الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف. المسيلة

كلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: التاريخ

رقم التسجيل:

العنوان:

الوفد الجزائري في القاهرة ودورة في دعم ثورة التحرير 1954-1962م

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر

تخصص: تاريخ معاصر

إعداد الطالب:

- عسلي أيمن
- لقويرح شعيب

تحت إشراف

د. صالح لميش

أمام لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
		جامعة المسيلة	رئيسا
صالح لميش	أستاذ التعليم العالي	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
		جامعة المسيلة	مناقشا

السنة الجامعية: 1442-1443هـ / 2021-2022

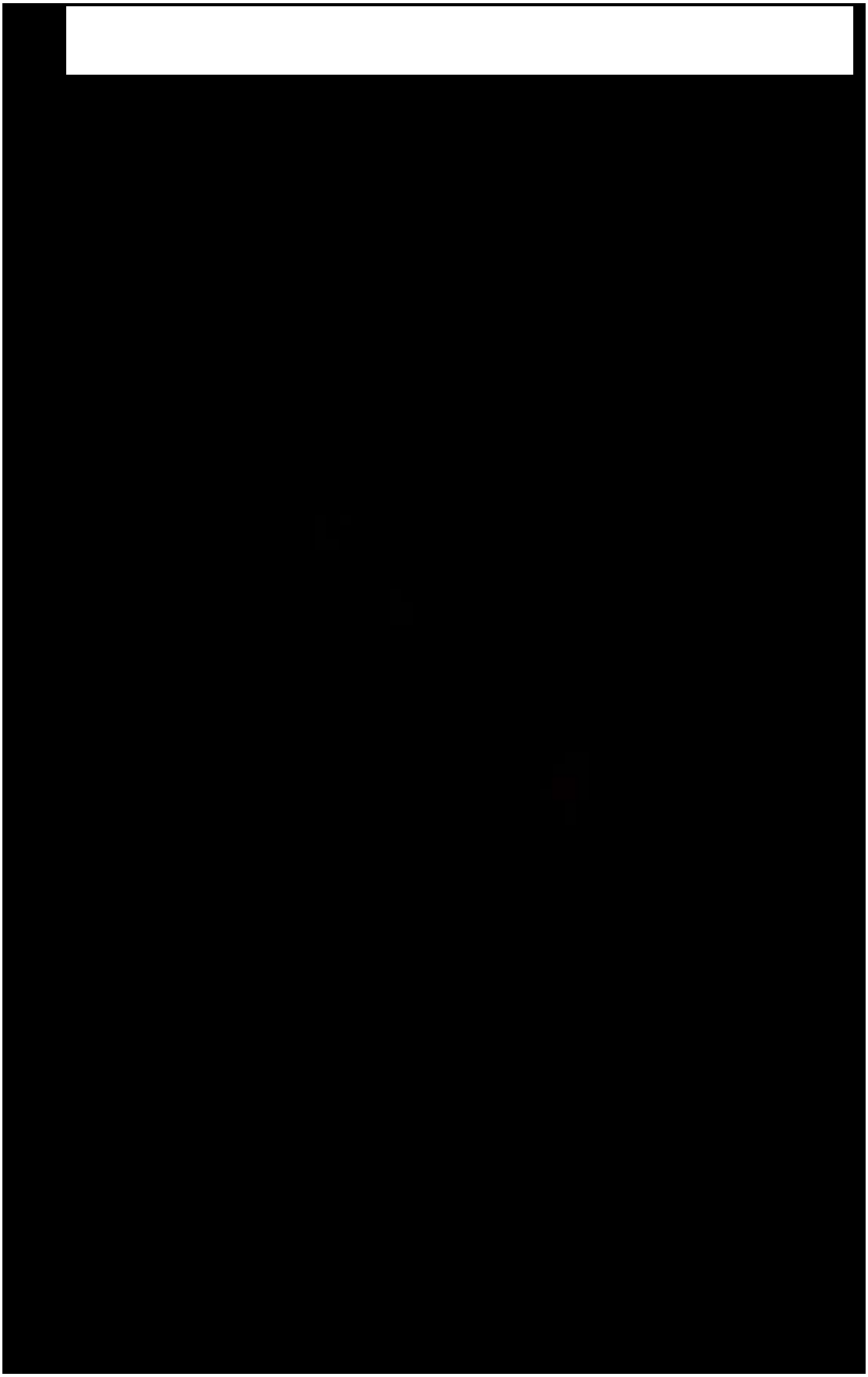

شكر وتقدير

نبدأ بالشكر إلى من هو أهل للشكر والثناء فاللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد إذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا

أتقدم بالشكر الجزيل إلى أستاذنا الفاضل "**أ.د. صالح لميش**" الذي كان له الفضل العظيم في انجاز هذه المذكرة، والذي أمدنا بتوجيهاته طيلة إنجاز هذا البحث، نشكره على صبره ونصائحه

وإلى كل من علمنا حرفا نخص بالذكر كل أساتذة قسم التاريخ، كما لا ننسى أصحاب الفضل علينا، حيث قال تعالى: ولا تنسوا الفضل بينكم".

والى كل الزملاء.

إهداء

لك ربي أسجد سجود شكر داعي إياك أن تنفع بهذا العمل كل من قرأه

اهدي عملي هذا الى أمي الحبيبة الغالية –نورة عسلي– التي ضحت بكل شيء من أجل ان تراني على ما أنا عليه اليوم واهديه أيضا لأبي الحبيب الغالي قدوتي ومثلي الأعلى –البشير– او كما يناديه اهل الحي –آسحيم– الذي لم يدخر اي جهد في سبيل اسعادي وتوجيهي للطريق الصحيح

كما اهديه الى أخي سفيان الذي التحق بقسم الحقوق فنسأل الله ان يوفقه، وأخوتي عصام و، ريان وأختي الحبيبة الغالية على قلبي، مرام.

اهدي عملي الى خالتي –زليخة عسلي – رحمة الله عليها واسكنها فسيح جناته، وخالي –احمد عسلي – رحمة الله عليه واسكنه فسيح جناته، والى كل اقاربي

اهدي عملي هذا الى اصدقائي واحبابي. شعيب، لؤي، عيسى، شمس الدين، محمد ط، محمد ه، عقبة، مهدي، بلال ز، بلال ب، رضا، حسن، توفيق، فكل الحب لكم الى كل هؤلاء اهديهم هذا العمل المتواضع سائلا الله العلي القدير ان يصدنا بتوفيقه.

أيمن

إهداء

الحمد لله وكفى والصلاة على الحبيب المصطفى وبعد

الحمد لله الذي وفقنا لتثمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية بمذكرتنا هذه ثمرة الجهد والنجاح بفضله تعالى

مهداة الى الوالدين الكريمين امي عائشة عشور وابي اقويدر حفظهما الله وادامهما نورا لدربي واللذان كانا عونا وسندا لي وكان لدعائهما المبارك أعظم الاثر في تسيير سفينة البحث حتى ترسوا على هذه الصورة

وإلى كل العائلة الكريمة من اخوة شريف، عبد الرزاق. الخير. انور. صبرينة

وإلى كل من شاركني افراحي من خالتي واخوالي. نورة وسعيدة وزليخة وحميدة ونصيرة واخوالي صالح. احمد. حسام

أهدي عملي هذا الى كل اعمامي وعماتي حفضهما الله ورعاهما

كما أقدم الى كافة زملاء الدراسة من ايمن وأحسن وبلقاسم ولؤي وبلال وعبدو وعقبة

أهدي عملي هذا الى اصدقائي الاعزاء وهم بمثابة الاخوة امين. عبد الله. محمد. موسى. عبد الرزاق. مفتاح. يونس. عماد

إلى كل هؤلاء اهديهم هذا العمل المتواضع سائلا الله العلي القدير ان ينفعنا به ويصدنا بتوفيقه.

شعيب

قائمة المختصرات

ط: طبعة

ج: جزء

د ط: دون طبعة

تر: ترجمة

تق: تقديم

تح: تحقيق

تع: تعريب

ع: عدد

هـ: هجري

م: ميلادي

مقدمة

مقدمة:

تعتبر الثورة الجزائرية من اكبر الثورات في العالم المعاصر، اذ لاقت منذ تفجيرها في اول نوفمبر 1954 اهتماما واسعا في الاوساط العربية والعالمية وابرزت صورة للكفاح الذي عاشه الشعب الجزائري طيلة قرن واثنين وثلاثين سنة، فلم تكن الثورة صدفة او اعتباط بل كانت تتويجا لتضحيات جسام بذلها الشعب الجزائري رجالا ونساءا واطفالا وشيوخا من اجل حريته واسترجاع كرامته والتخلص من الاستعمار الفرنسي الذي حاول احتواء المشكلة الجزائرية باعتبارها شأن داخلي لا يخص أيا كان سوى فرنسا لوحدها حتى تتمكن من دحر الثورة الجزائرية بعيدا عن انظار العالم، فكان اندلاع ثورة نوفمبر هزة اخلطت كافة اوراق فرنسا، وادركت قيادة الثورة في الداخل انه لابد من مماثل لها في الخارج يمثلها في مختلف المحافل الدولية وايضا لتتمكن من الحصول على كافة اشكال الدعم اللوجستي من خارج الحدود الجزائرية فكونت الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني بالقاهرة واعتبرته مماثلا وداعما لها بالخارج.

- **اسباب اختيار الموضوع:**

ان اختيار موضوع الوفد الخارجي بالقاهرة ودوره في دعم الثورة الجزائرية 1954-1962 يرجع لعدة اعتبارات اهمها:

- اولا: حبنا لدراسة تاريخ الثورة ومعرفة كل الاحداث التي وقعت في هذه الثورة العظيمة.
- ثانيا: الرغبة في معرفه مجهودات الوفد الخارجي بالقاهرة في دعم الثورة الجزائرية.
- ثالثا: الاطلاع على العراقيين التي واجهت الوفد الخارجي في سبيل دعم الثورة.
- رابعا: التشجيع الكبير الذي وجدناه لدى الاستاذ الدكتور (صالح لميش) للغوص في هذا الموضوع كونه درس هذا الموضوع سابقا.

- **اشكالية البحث:**

ان موضوع الوفد الخارجي بالقاهرة ودوره في دعم ثورة التحرير 1954- 1962 يعد من المواضيع ذات الاهمية الكبيرة وهو يطرح اشكالية تهدف الى ابراز:

- دور الوافد الخارجي بالقاهرة في دعم الثورة.

وانطلاقا هذه الاشكالية يمكن طرح التساؤلات التي استنبطت من مختلف جوانب البحث والتي سنحاول الاجابة عنها في فصول المذكرة:

أ. ما هي تركيبة الوفد الخارجي بالقاهرة؟

ب.فيما تمثل دور الوفد الخارجي في دعم الثورة سياسيا ودبلوماسيا؟

ج. ما مدى نجاعة الوفد الخارجي في توفير المال والسلاح للجبهة في الداخل وما هي مصادره؟

د. ما هي العراقيل التي واجهت الوفد الخارجي في سبيل دعمه للثورة؟

- **المنهج المعتمد:**

وللإلمام بجميع جوانب الموضوع والاجابة على التساؤلات المطروحة اعتمدنا على مناهج البحث التالية:

1-المنهج التاريخي الوصفي: وذلك من خلال استعراض وتعريف الشخصيات المكونة لنواة الوافد وصولا الى تركيبته.

2-المنهج التحليلي: وهو المنهج الذي اعتمدنا عليه في تحليل الدور الذي لعبه الوفد الخارجي بالقاهرة في دعم الثورة التحررية الجزائرية وايضا لمعرفة الاسباب وفهم العوامل التي اثرت على الوفد الخارجي وقد سهل علينا الدراسة من خلال التحليل الواقعي بعيدا عن التأويلات الذاتية لمجريات الاحداث.

- **الإطار الزماني للموضوع:**

لقد حددنا الإطار الزماني للموضوع بالفترة الممتدة ما بين 1954- 1962 باعتبارها الفترة التي برز فيها نشاط الوفد الخارجي بالقاهرة

- **خطة البحث:**

من اجل انجاز هذا البحث ارتأينا وضع خطة عمل تحتوي على مقدمة، مدخل، وثلاثة فصول وخاتمة ومجموعة من الملاحق التوضيحية لإثراء العمل.

وقد احتوى المدخل الذي حمل عنوان: لمحة عن الوفد الخارجي بالقاهرة على مبحثين، المبحث الاول بعنوان الشخصيات المكونة لنواة الوفد بالقاهرة، أما المبحث الثاني كان بعنوان تركيبة الوافد الخارجي بالقاهرة.

في الفصل الاول: الدعم السياسي–ادرجنا فيه ثلاثة مباحث على النحو التالي:

المبحث الاول: عربيا (المشاركة في الجامعة العربية)؛ تناولنا في مشاركة الوفد الخارجي في الجامعة العربية وموقف الاخيرة من الثورة الجزائرية.

المبحث الثاني: اسلاميا (المشاركة في مؤتمر باندونغ)؛ تناولنا فيه مشاركة الوفد الخارجي في هذا المؤتمر ومعرفة الدول المشاركة في هذا المؤتمر وموقفهم حيال الثورة الجزائرية

المبحث الثالث: عالميا (تدويل القضية الجزائرية في هيئة الأمما المتحدة)؛ تناولنا في هذا المبحث نشاط الوفد الخارجي على الصعيد السياسي الدبلوماسي للوصول بالقضية الجزائرية الى اعلى هيئة دولية من خلال المشاركة في دورات الأمم المتحدة اضافة الى الدعم الذي حظي به الوفد من الكتلة الافروأسيوية في سبيل التعريف بالقضية الجزائرية وتدويلها في هيئة الأمم المتحدة

الفصل الثاني: الدعم اللوجستي– وادراجنا فيه مبحثين على النحو التالي:

المبحث الاول: جمع الاموال والتبرعات؛ تناولنا في هذا المبحث تحركات الوفد الخارجي نحو الدول العربية من اجل توفير الاموال اللازمة للثورة وتعرفنا على مدى مساهمة كل دولة

المبحث الثاني: تزويد الثورة بالسلاح؛ تناولنا في هذا المبحث عمل الوفد الخارجي لتوفير السلاح وتهريبه الى الجزائر وايضا تطرقنا الى اهم عمليات امداد عبر الواجهة البحرية

الفصل الثالث والاخير: معيقات الوفد الخارجي في دعم الثورة؛ تناولنا في هذا الفصل ثلاث مباحث على الشكل الاتي:

المبحث الاول: اختطاف القادة الستة؛ وتضمن هذا المبحث عملية القرصنة التي تعرض لها أبرز قادة الوفد الخارجي وتطرقنا الى سلبيات وايجابيات هذه الحادثة كما ذكرنا مواقف كل من تونس والمغرب والجامعة العربية حيال هذه القرصنة

المبحث الثاني: الحصار البحري؛ تناولنا فيه الحصار الذي فرض على الثورة بحرا وصعوبة تهريب الأسلحة من خلال الواجهة البحرية، وذكرنا عددا من السفن التي احتجزت من طرف فرنسا

المبحث الثالث: خطي موريس وشال؛ تناولنا في هذا المبحث الحصار البري الذي فرض على الثورة شرقا وغربا كما عرفنا فيه انواع الشبكات التي وزعت على طول خطي موريس وشال لمنع الثوار من العبور وتطرقنا لبعض التقنيات التي اعتمدها الثوار لاختراق هذا الحاجز مثل قنابل البنجالور والصندوق الخشبي.

- **أهم المصادر والمراجع:**

ولقد اعتمدنا في انجاز هذا البحث على مجموعة من المصادر نذكر منها: فتحي الديب عبد الناصر والثورة الجزائرية حيث ساعدنا في ابراز المشاكل التي تعرض لها الوفد وايضا ابو قاسم سعد الله خلاصة تاريخ الجزائر المقاومة والتحرر إذا ساعدنا هذا المصدر في التعرف على معيقات الوفد الخارجي وكيفية تجاوزها وايضا اعتمدنا على مذكرات احمد بن بلة الذي يعتبر أحد اعضاء الوفد الخارجي بالإضافة الى جريدة

المجاهد التي كانت تسجل الاحداث التي كانت تجري وقد كانت سجل يومي لكل ما يخص الثورة

وجمله من المراجع اهمها: سعيدي وهيبة الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح 1954- 1962 إذا احتوي هذا الكتاب على الكثير من المعلومات حول التسليح وايضا كتاب الطاهر جبلي الإمداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية 1954- 1962 حيث يحتوى هذا الكتاب على مصادر التموين للثورة وطرق عمليات الامداد

وايضا اعتمدنا على عدد من الرسائل الجامعية نذكر منها: خيشان محمد مهام الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني بالقاهرة 1947- 1957 إذا ساعدنا في تناول الجانب السياسي للوفد الخارجي، وايضا الطاهر جبلي شبكات الدعم اللوجستي للثورة التحررية 1954- 1962 والتي ابرزت الدول وحجم مساعداتها للثورة، كما اعتمدنا مذكرة الاسلاك الشائكة واثرها في تطويق الثورة الجزائرية للطالبة منى زعبوبي والتي ابرزت المشاكل التي تعرضت لها الثورة بسبب الخطوط الشائكة كما عرفتنا على التقنية التي استخدمت في بناء الخطين

- **صعوبات البحث:**

لقد واجهتنا عدة صعوبات في انجاز هذا البحث ككل الباحثين ومن اهمها كثرة المادة العلمية وصعوبة ضبطها وانتقاء أفضلها وادقها بالإضافة الى تناول معظم المراجع لنفس المعلومات.

رغم كل هذه الصعوبات حاولنا الاجابة على بعض الاسئلة والمساهمة في اثراء البحث العلمي فإن أصبنا فذلك من توفيق الله وإن قصرنا فحسبنا أننا قدمنا ما استطعنا، وسنجتهد أكثر لتدارك ذلك في دراسات لاحقة إن شاء الله فنسال الله التوفيق والسداد ،وعليه نتقدم بالشكر والامتنان للأستاذ المشرف الدكتور صالح لميش الذي وجهنا في كل الخطوات التي خطوناها كما نشكر كل من الدكتور عمر بوضربة الذي فتح لنا ابواب

المخبر رغبه منه لدعمنا كما لم يبخل علينا بالنصائح فجزاه الله كل الخير، كما نشكر الدكتورة معوشي امال التي اقترحت علينا مجموعة من المصادر والمراجع ،و اشكر بالأخص زميلتي الطالبة (ز– وئام) التي ساعدتنا في انجاز خطة البحث التي انطلقنا من خلالها كما نشكر كل من ساعدنا في انجاز هذا البحث واعطاء التوجيهات والنصائح سواء كان قريب او بعيد.

مدخل تمهيدي

لمحة عن الوفد الخارجي بالقاهرة

- **المبحث الأول: الشخصيات المكونة لنواة الوفد بالقاهرة**
- **المبحث الثاني: تركيبة الوفد الخارجي بالقاهرة**

المبحث الأول: الشخصيات المكونة لنواة الوفد بالقاهرة

لقد أوكل لكل من حسين آيت أحمد وبن بلة ومحمد خيضر مهمة تمثيل الثورة الجزائرية في الخارج، وقد شكلوا النواة الأولى لما عرف لاحقا بالوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني إذ أرسل إليهم محمد بوضياف رسالة ليذكرهم انهم هم الثلاثة المسؤولين عن تمثيل الثورة خارجيا [1] ليلتحق بهم لاحقا كل من محمد لمين دباغين، فرحات عباس، محمد يزيد، حسن لحول، أحمد بودة، احمد توفيق المدني، أحمد فرانسيس، عباس بن الشيخ حسن، عبد الرحمان كيوان [2] وفي هذا المدخل سوف نتعرف على الشخصيات الثلاث التي انطلق منها الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني بالقاهرة:

أ. **حسين آيت أحمد:**

ولد آيت أحمد في عائلة كبيرة لها صلة بالطرق الصوفية [3] في قرية بعيدة تنام على ذراعي واد في القبائل الكبرى على ارتفاع ألف متر فوق سطح البحر، جاء إلى الدنيا يوم الجمعة 20 أوت 1926، عاش حياة قاسية كمعظم الأطفال وقد ترعرع في بيت جده الشيخ محند الحسين [4] انظم عام 1942 إلى حزب الشعب، ونادى منذ عام 1946 باللجوء إلى الكفاح المسلح، كان عضو في المكتب السياسي (1947-1949) ساهم في تشكيل المنظمة الخاصة، وأعد برنامج الانتفاضة، ونظم هجوم على مكتب البريد بوهران

[1] الزهرة طويرات، علاقات جمال عبد الناصر بالوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني (1953-1957) مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم لتاريخ، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2017-2018، ص 22.

[2] عمر بوضربة، تطور النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية 1954-1960، ط1، دار الارشاد للنشر والتوزيع الجزائر، 2013، ص 105.

[3] محمد حربي، الثورة الجزائرية سنوات المخاض، تر: نجيب عياد وصالح المثلوثي، موفم للنشر، الجزائر، 1994، ص 185.

[4] حسين آيت احمد، روح الاستقلال، مذكرات مكافح 1952، تر: سعيد جعفر، مطبعة الصنائعي، 2002، ص 15-16.

في أبريل 1949، أبعد من الهيئات القيادية بتهمة الميل للبربرية ليلجئ إلى القاهرة عام 1951، مثل حركة الحريات الديمقراطية إلى جانب محمد خيضر بعد انشقاق الحزب [1] اوكلت له مهمة تمثيل الثورة الجزائرية في الخارج إلى جانب كل من محمد خيضر، وأحمد بن بلة وشكل معهم النواة الاولى للوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني والذي أوكلت له مهمة تمثيل الثورة سياسيا على المستوى الدولي وتزويد الثورة بالسلاح للحد من اختناقها ميدانيا ومحليا [2] تعرض للاختطاف من قبل السلطات الفرنسية يوم 22 أكتوبر 1956 هو ورفاقه [3] ابن بلة، محمد خيضر، بوضياف، مصطفى الأشرف [4].

لبث في السجن حتى نهاية الحرب ونيل الاستقلال عام 1962، وبعد الاستقلال كان معارض لأحمد بن بلة وقيادة جيش التحرير، أسس جبهة القوى الاشتراكية ونظم انتفاضة لم تتجاوز حدود القبائل، ليعتقل ويحكم عليه بالإعدام إلا أنه تصالح مع بن بلة عشية الانقلاب العسكري الذي قاده هواري بومدين ليتركه الأخير رهن الحبس، وفي عام 1966 تمكن حسين من المهرب ليمضي بقية حياته في المنفى [5].

ب.**أحمد بن بلة:**

ولد أحمد بن بلة في بلدة مارينا القريبة من الحدود المغربية [6] ومن الشائع أن بن بلة جاء إلى الدنيا يوم 25 ديسمبر 1918 وسط عائلة من صغار الفلاحين [7] تلقى تعليمه الاول في مدارس تلمسان وانخرط مع عدد من رفقائه في حزب الشعب الجزائري تحت قيادة مصالي الحاج وذلك بعد أن بلغ الخامسة عشر من عمره.

---

[1] محمد حربي، المصدر السابق، ص 185.

[2] طويرات الزهرة، علاقة عبد الناصر بالوفد الخارجي، المصدر السابق، ص 22.

[3] فتحي الديب، عبد الناصر والثورة، المصدر السابق، ص 267.

[4] سعدي وهيبة، الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح، المرجع السابق، ص 97.

[5] محمد حربي، الثورة الجزائرية سنوات المخاض، المصدر السابق، ص 185-186.

[6] روبير مير، مذكرات احمد بن بلة، المصدر السابق، ص 5.

[7] محمد حربي، الثورة الجزائرية سنوات المخاض، المصدر السابق، ص 186.

قاد بن بلة مع تسعة من رفقائه انشقاقا داخل حزب الشعب بعد خلاف مع مصالي الحاج حول ضرورة البدء والتوجه للعمل المسلح، وشكلوا حزب الوحدة والعمل، دخل السجن أول مرة سنة 1949 بعد أن شارك في هجوم مسلح على مركز البريد بوهران، هرب من السجن سنة 1952 وهو عام الثورة الناصرية [1] ليلتحق بالقاهرة سنة 1953 [2] ويصبح أحد زعماء جبهة التحرير في نوفمبر 1954. [3]

تم تكليفه بمهمة التمويل والتسليح وهي مهمة جعلته حلقة رئيسية بالنظر لأهمية المال والسلاح في تإذية المجهود الحربي، إذ برز قياسا عن أقرانه في الوفد الخارجي لجبهة التحرير [4].

تعرض للقرصنة الجوية رفقة زملائه بعد تحويل طائرتهم المتجهة من المغرب إلى تونس بتاريخ الثاني وعشرين أكتوبر 1956 [5] ليلبث في السجن حتى عام 1962، بعد الاستقلال دخل المعترك السياسي بأغلبية ستة ملايين صوت بعدما أمن العقيد هواري بومدين النصر النهائي له على سائر الأطراف وفي الفترة القصيرة التي قضاها على رأس السلطة واجه العديد من المشاكل المتراكمة منذ الاحتلال الفرنسي من تعطل في الإدارة، وضعف الاقتصاد الوطني، وغلق المدارس إذ خرجت فرنسا وتركت البلاد تقلع شوكها بأظافرها [6] ليقوم العقيد هواري بومدين بانقلاب عسكري عليه عام 1965 ويطيح به

[1] روبير ميرل، مذكرات احمد بن بلة، المصدر السابق، ص 5-6.

[2] الطاهر جبلي: إمداد بالسلاح، المرجع السابق، ص 199.

[3] محمد حربي، الثورة الجزائرية سنوات المخاض، المصدر السابق، ص 186.

[4] محمد عباس، خصومات تاريخية، د ط، دار هومة، الجزائر، 2010، ص 127.

[5] محمد العربي الزبيري، عامر رخيلة، لزهر بديدة، سيد علي مسعود، محمد ودوع، كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية (1954-1962)، مطبعة دار هومة، بوزريعة الجزائر، 2007، ص 51.

[6] روبير ميرل، المصدر السابق، ص 6-7.

ويودعه السجن حيث قضي 14 سنة في عزلة شبه كاملة، وفي فترة الرئيس الشاذلي بن جديد أطلق سراحه ليعود إلى نشاطه السياسي ويختار المنفى منذ عام 1982 [1].

ج. محمد بن يوسف خيضر:

ولد في 13 مارس 1912 بالجزائر [2] من عائلة فقيرة في بسكرة، اشتغل قابض في حافلات النقل الحضري، انخرط في صفوف نجم شمال إفريقيا ثم حزب الشعب، حين انتخب نائبا عن الجزائر العاصمة عام 1946 ومثل أقرانه السابقين تورط في حادثة السطو على بريد وهران إذ استعملت سيارته لنقل النقود من وهران إلى مدينة الجزائر. [3]

كان أول من التحق بالقاهرة سنة 1950 بعد فراره من الجزائر نتيجة اكتشاف امر المنظمة الخاصة [4] انظم إلى مكتب المغرب العربي، وقبل اندلاع الثورة شكل رفقة زملائه الوفد الخارجي باسم جبهة التحرير الوطني. [5]

تولى محمد خيضر رئاسة الوفد الخارجي بالقاهرة إذ كلف بالمهام الدبلوماسية والسياسية رفقة حسين آيت أحمد [6] أرسى مع زملائه في الوفد الخارجي خلال فترة 1947-1957 أرضية العمل الدبلوماسي على المستوى الخارجي بكسب مساندة الدول العربية. [7]

عند ذهابه رفقة الوفد الخارجي من المغرب لحضور المؤتمر في تونس على متن الطائرة المغربية أرغمت فرنسا الطائرة على الهبوط في مطار الجزائر العاصمة يوم 22

---

[1] محمد حربي، المصدر السابق، ص 186.

[2] محمد خيشان، مهام الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني بالقاهرة (1947-1957) رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2001-2002، ص 34.

[3] محمد حربي، المصدر السابق، ص 190.

[4] الطاهر جبلي، المرجع السابق، ص 198.

[5] محمد خيشان، المرجع السابق، ص 4.

[6] الزهرة طويرات، المرجع السابق، ص 22-26.

[7] محمد خيشان، المرجع السابق، ص 36.

أكتوبر 1956 إذ تمت عملية الاختطاف في الجو واعتبرت قرصنة جوية اعتقل على اثرها رفقة الزعماء الثلاثة حسين آيت احمد ومحمد بوضياف وأحمد بن بلة ومستشارهم مصطفى الأشرف [1] لم يطلق سراحه حتى نهاية الحرب ونيل الاستقلال، كان عضو في المجلس الوطني للثورة، ووقف إلى جانب أحمد بن بلة وأصبح كاتبا عاما لجبهة التحرير، لكن سرعان ما نشب خلاف بينه وبين الرئيس حول مهام الدولة ودور الجيش إذ قدم استقالته، تعرض للاغتيال بمدريد في 4 جانفي 1967. [2]

[1] الزهرة طويرات، المرجع السابق، ص 57.

[2] محمد حربي، المصدر السابق، ص 190.

المبحث الثاني: تركيبة الوفد الخارجي بالقاهرة

ظهر الوفد الخارجي قبل الثورة في شكل تركيبة موسعة بصعود كل من محمد خيضر، وحسين آيت أحمد، وأحمد بن بلة، مشكلين الوفد الخارجي بالقاهرة وهي التشكيلة التي أفرزتها حركة انتصار الحريات الديمقراطية[1]

وقد تم اختيار مصر كي تكون مقرهم الدائم من أجل التحضير والاستعداد لاندلاع الثورة الجزائرية وأن تكون مصر مركز إشعاع الثورة الجزائرية لبقية الدول العربية والأقطار الإسلامية وتقرر تشكيل الوفد على الشكل التالي:

- رئيس الوفد: محمد خيضر
- أعضاء الوفد: أحمد بن بلة وحسين آيت أحمد[2]

عشية اندلاع الثورة التحق محمد بوضياف بالوفد حيث غادر الجزائر يوم26 أكتوبر 1954[3] ليلتحق بهم يوم 2 نوفمبر1954 ومكث أيام ثم غادر نحو سويسرا وترك المهام للثلاثي[4] ليعود مجددا وعندما صار الوفد يتكون من الرباعي أحمد بن بلة، وحسين آيت أحمد، ومحمد خيضر، ومحمد بوضياف تقرر أن يكون العمل بصفة جماعية على النحو التالي:

- المهام العسكرية: محمد بوضياف وأحمد بن بلة
- المهام السياسية والدبلوماسية: محمد خيضر وحسين آيت أحمد[5]

[1] محمد خيشان،المرجع السابق، ص33

[2] الزهرة طويرات، المرجع السابق، ص22

[3] رياض بودلاعة، القيم الديمقراطية في الثورة التحريرية الجزائرية(1954-1962)، أطروحة ماجستر في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة منتوري، قسنطينة، 2005- 2006، ص128

[4] الزهرة طوريات، المرجع السابق، ص22

[5] رياض بودلاعة، المرجع السابق، ص128

إن الظروف التي مر عليها الوفد حتمت على أعضائه إعتماد منطق التوسع[1] إذ تولى بوضياف العمل على الجهة الغربية رفقة العربي بن مهيدي بينما أحمد بن بلة تكفل بالجهة الشرقية رفقة أحمد مهساس. أما عن محمد خيضر فقد إنطلق بعملة من مكتبة بمقر لجنة تحرير المغرب العربي أما حسين آيت أحمد فقد توجه إلى نيويورك ليصبح أول مماثل لجهة التحرير الوطني في الولايات المتحدة الأمريكية[2].

بعد تكوين لجنة التنسيق والتنفيذ وإقتناع قادة الثورة بفشل عناصر الوفد في آداء المهام الموكلة إليهم تقرر إحداث تغيير على قيادة الوفد وأرسل الدكتور الأمين دباغين إلى القاهرة حيث كلف بقيادة الوفد ومع أوائل سنة 1956[3] وصل الدكتور محمد الأمين دباغين مفوضا عن عبان رمضان إلى القاهرة[4] غير أن هذا القرار أدى إلى انفجار أول أزمة معلنة داخل قيادة الوفد فقد أدرك الأمين دباغين أن أحمد بن بلة تخلى عن مبادئ القيادة الجماعية وهي مبادئ أول نوفمبر وكان يعتبر نفسه القائد الأعلى للثورة التحريرية بسبب علاقته القوية مع رئيس الجمهورية المصرية جمال عبد الناصر. إذ رفض تسليم رئاسة الوفد إلى الدكتور الأمين دباغين كما رفضت مصر الاعتراف به كقائد للوفد بدلا من أحمد بن بلة وامتد الرفض إلى حسين آيت أحمد كما تواصل محمد خيضر مع عبان رمضان الذي هو صاحب علاقات طيبة معه وطلب منه توضيحات في شأن تعيين الأمين دباغين رئيسا للوفد[5].

[1] محمد خيشان، المرجع السابق، ص33

[2] رياض بودلاعة، المرجع السابق، ص128-129

[3] الزهرة طويرات، المرجع السابق، ص23

[4] فتحي الديب، المصدر السابق، ص263

[5] رياض بودلاعة، المرجع السابق، ص131-132

التحق إلى القاهرة يوم20 أفريل 1956 فرحات عباس وأحمد فرنسيس[1] بالوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني بالقاهرة بالإضافة إلى عناصر جمعية العلماء المسلمين وعقد اجتماع يوم21 أفريل 1956 حضره كل من:

أحمد بن بلة، محمد خيضر، بودع أحمد، العباس بن شيخ حسين، فرحات عباس، الدكتور أحمد فرنسيس، بوجملين وبيوض، محمد لامين دباغين، أحمد توفيق المدني. تكلم هذا الاخير في الاجتماع وعرض ما قد لاحظه من تفكك وصراع في الوفد وخاطبهم بأن هذا الأمر يؤثر سلبا على الجماعة في الداخل[2] إلى غاية بداية أكتوبر 1956 كان الوفد يتشكل من خيضر وآيت أحمد وفرحات وحسن لحول ويزيد محمد واحمد بودة والمدني وفرنسيس وعباس بن شيخ وعبد الرحمان كيوان إضافة إلى دباغين[3] ورغم فشل هذا الأخير من فرض نفسه رئيسا للوفد الخارجي إلا أنه بقي ماكثا في القاهرة وكان الوفد يعاني من إنقسامات وتفكك وغياب التنسيق والعمل الجماعي مماا أدى إلى ضعفه في أداء مهامه[4]

ولأن الوفد الخارجي يعتبر الأداة المثلى للثورة الجزائرية باعتباره القوة الدبلوماسية في الصراع ضد الاستعمار[5] فقد عقد اجتماع بالقاهرة أوائل 1956 بحضور كل من محمد بوضياف وبن بلة ومحمد خيضر ومحمد لمين دباغين وبن مهدي وآيت حسين، تركزت أشغاله حول قضية التوجه السياسي إضافة إلى مشكلة القيادة والتنسيق بين الداخل والخارج، اقترحوا تشكيل قيادة للثورة تتكون من 12 عضو منهم 6 بالخارج وهم: محمد

[1] الزهرة طويرات، المرجع السابق، ص23

[2] رياض بودلاعة، المرجع السابق، ص137

[3] الزهرة طويرات، المرجع السابق، ص23

[4] رياض بودلاعة، المرجع السابق، ص132

[5] الزهرة طويرات، المرجع السابق، ص21

بوضياف وبن بلة وأحمد محمد خيضر ومحمد لمين دباغين وبن مهيدي وحسين آيت أحمد. وستة في الداخل.

كما اقترحوا تشكيل لجنتين هما:

- لجنة سياسية: محمد خيضر ومحمد لمين دباغين وحسين آيت أحمد
- لجنة عسكرية: أحمد بن بلة ومحمد بوضياف وبن مهدي

كما اقترحوا تشكيل مراكز لتمثيل الثورة بالخارج وهي: القاهرة، دمشق، بغداد، جاكارتا، نيويورك[1]

اختطفت السلطات الفرنسية أحمد بن بلة ورفقائه يوم22 أكتوبر 1956[2] الأمر الذي جعل أحمد توفيق المدني يعيد ترتيب الأمور بعد تلقيه الدعم من السلطات المصرية وذلك بعد أن أبلغها بن بلة أنه المؤتمن عن شؤون الثورة، قبل مغادرته للقاهرة، وعقد إجتماع حضره العديد من أعضاء الوفد وخرج بقرارات أبرزها:

- اعتبار الدكتور دباغين رئيس للوفد
- القبول بقرارات مؤتمر الصومام والتعهد بالتزامها
- تبليغ ذلك للحكومة المصرية

وبهذا وضع عبان رمضان يده على الوفد الخارجي بعد اعتقال أحمد بن بلة من طرف السلطات الفرنسية وتمكن من رئاسة الوفد الخارجي بالقاهرة وفي اجتماع للأعضاء يوم 8 مارس 1957 تقرر إنشاء مكتب خاص لجبهة التحرير الوطني وتم انتخابه كالآتي:

- رئيس المكتب: توفيق المدني

[1] رياض بودلاعة، المرجع السابق، ص132-133

[2] فتحي الديب، المصدر السابق، ص227

- كاتب: دكتور أحمد فرنسيس
- الأعضاء: العباس بن شيخ حسين وعبد الرحمان كيوان[1]

تمكن الوفد من ملئ الفراغ الكبير الذي طرأ على النشاط الثوري في الداخل وشرع في إضفاء لمسات هامة في مسار حرب التحرير من خلال التحرك على المستوى الإقليمي والدولي كحضور المحافل الدولية[2] وبهذا التنظيم الجديد ازداد أداء الوفد الخارجي فعالية[3].

[1] رياض بودلاعة، المرجع السابق، ص 142-143

[2] الزهرة طويرات، المرجع السابق، ص24-25

[3] رياض بودلاعة، المرجع السابق، ص144

الفصل الأول

الدعم السياسي

- ❖ المبحث الأول: عربيا– المشاركة في الجامعة العربي
- ❖ المبحث الثاني: إسلاميا– المشاركة في مؤتمر باندونغ
- ❖ المبحث الثالث: عالميا– تدويل القضية في هيئة الأمما المتحدة

المبحث الأول: عربيا (المشاركة في الجامعة العربية)

بعد ظهور جامعة الدول العربية في محاولة جديدة من طرف العرب لإقامة الوحدة بينهم بعد فشلهم أثناء الحرب العالمية الأولى، حيث تم الإعلان عن قيام جامعة الدول العربية في 22مارس 1945 لتمثيل مصالح جميع الدول العربية ولتحقيق التعاون بينهما والعمل على تمثيلها والدفاع عنها وعن مصالحها أمام الدول[1].

ولم يكن للجامعة العربية موقف صريح تجاه القضية الجزائرية في الفترة ما بين 1945م 1955م ويرجع ذلك إلى عدة أسباب منها:

- خوفها من مستقبلها السياسي كهيئة إقليمية حديثة النشأة تبحث عن مكان لها في الساحة الدولية
- عدم وضوح مسار الحركات السياسية المغاربية تجاه القضية الجزائرية
- اختلاف الرؤى بين الأحزاب السياسية لإيجاد حل سلمي للقضية الجزائرية[2]

وقد ظهر اهتمام جامعة الدول العربية بالقضية الجزائرية إثر أحداث 8 ماي 1945 المرتكبة في حق الجزائريين العزل والتي أدت إلى استشهاد أكثر من 45 ألف جزائري، وسجن واعتقل الآلاف الآخرين إضافة إلى الخراب والدمار[3] .

---

[1] بسمة بالعيفة، وهيبة بن زيان، دور جامعة الدول العربية في دعم القضية الجزائرية (1954- 1952) مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في تاريخ الجزائر الحديثة والمعاصر، قسم التاريخ، جامعة المسيلة، 2016- 2017، ص6.

[2] أمال أوكسل، النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية في المجال الأفرو آسياوي(1958—1962)، مذكرة لنيل شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي المعاصر، قسم العلوم الإنسانية، جامعة بن المهيدي، أم البواقي، 2018-2019، ص40

[3] أحمد بشيري، الثورة الجزائرية والجامعة العربية، ط2، منشورات تالة، الجزائر، 2009، ص21

وقد نددت الجامعة العربية بمجازر 8 ماي 1945 بعد أن تلقت تقريرا من حزب الشعب الجزائري ورفعت احتجاجات رسمية إلى سفراء فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية بالقاهرة ومطالبة السفير الأمريكي بالتدخل فورا لوقف الإعدامات في حق المناضلين الجزائريين وقدر سفير الولايات المتحدة الأمريكية على مراسلة الجامعة بان تلقى تقريرا من حكومته بناء على تقارير قنصلية في الجزائر وسفارتها في باريس أن عدد القتلى فاق 35 ألف شهيد وأن حكومته أنقذت رقابا كثيرة من حبل المشنقة وكان هذا الحدث هو أول اتصال رسمي للأمين العام للجامعة العربية بجهات غربية[1] من أجل التنديد بخطورة الوضع في منطقة المغرب العربي كما قام بتأسيس لجنة متابعة أوضاع المنطقة فضلا عن مساعيها لاستعطاف منظمات حقوق الإنسان الدولية لدعم القضية الجزائرية وهذا ما جعلها أول هيئة تبنت كفاح الشعب الجزائري مبكرا[2]، كما قادت في القاهرة حركة إعلامية واسعة لمجابهة أعمال العنف والإرهاب الفرنسي في حق الجزائريين حيث كانت إذاعة صوت العرب تذيع على لسان المذيع الشهير "أحمد سعيد" حيث كانت تبدأ بالعبارات التالية: "باسم الأحرار الخمسة مانفوتش التأثر يافرنسا" ويكررها 3 مرات وذلك استنهاما للهمما ودعوة الشرفاء والأحرار ليهبوا للدفاع عن حرمة الأوطان[3].

[1] بسمة بالعيفة، المرجع السابق، ص 43.

[2] سيدي علي أحمد مسعود، التطور السياسي في الثورة الجزائري (1960-1961)، د، ط، دار الحكمة، الجزائر، 2010، ص 146.

[3] عمار قليل، ملحمة الجزائر الجديدة، ج3، د، ط، دار العثمانية، الجزائر، 2013، ص 121.

حاول الوفد الخارجي للثورة الجزائرية بالقاهرة والذي يمثله أحمد بن بلة، حسين آيت حمد، ومحمد خيضر تصحيح المسار الثوري وصورة القضية الجزائرية لدى الدول العربية لكسب الدعم والتأييد لها على المستوى الدولي[1]، وتنفيذا لتعليمات القيادة بالداخل ركز الوفد الخارجي للثورة الجزائرية جهوده على البلدان العربية التي تشكل امتدادا طبيعيا وحضاريا وحليفا طبيعيا لروابط اللغة والدين والتاريخ المشترك، ثم التوجه كذلك صوب بلدان جنوب شرق آسيا وبموازات ذلك العمل الضغط على جامعة الدول العربية خاصة بعد التحفظ الذي أبدته معظم الدول العربية لاتخاذ أفعال غير التصريحات والبيانات "الحذرة" فقد احتجت معظم البلدان بعائق المظهر القانوني للقضية الجزائري[2].

يمكننا القول أنه وإلى غاية انطلاق واندلاع الثورة لم يتضح موقف الجامعة العربية الرسمي اتجاه القضية الجزائرية رغم جهود الوفد الخارجي من الشادلي المكي في إطار مكتب المغرب العربي منذ 1947م، إلى تركيبة الوفد الجديد المشكلة من محمد خيضر، وآيت أحمد حسين، وأحمد بن بلة في مطلع 1953 بالقاهرة[3] ولأن الجامعة العربية كانت بمثابة الإطار التنظيمي الملائم لتجسيد آمال الجزائريين[4] وجد الوفد الخارجي فيها الفضاء السياسي الأقرب إليه من الناحية القومية والجغرافية، وهي القناة الأولى التي حرص على استغلال دوراتها للتنسيق مع شخصياتها السياسية حول الكيفية التي من خلالها تناول القضية الجزائرية في ظل تصلب الاستعمار الفرنسي سياسيا وعسكريا في المغرب

[1] آمال أوكسل، المرجع السابق، ص 40.

[2] عبد الله مقلاتي، حميدي أبو بكر الصديق، عمر بوضربة، كمال بيرم، أعمال الملتقى الوطني حول دبلوماسية الثورة الجزائرية وإشكالية تدويل القضية الجزائرية بين التحالفات الإقليمية والاستراتيجية الدولية، سلسلة منشورات مخبر للدراسات والبحث في الثورة الجزائرية، العدد 7، 2019، الجزائر، ص 62.

[3] محمد خيشان، المرجع السابق، ص 64.

[4] بسمة بالعيفة، المرجع السابق، ص 6.

العربي[1] كما أنه ومن خلالها بدأ اهتمام الدول العربية بالقضية الجزائرية والقضايا العربية عموما من المشرق حتى المغرب[2].

شجعت هذه الأخيرة موقف أربعة عشرة دولة إفريقية وآسيوية في مؤتمر باندونغ 1955 الذي استطاع وبجدارة تفكيك الحصار السياسي الفرنسي ودفع عناصر الوفد الخارجي بالقاهرة ودمشق إلى كتابة العرائض والمذكرات السياسة للجامعة العربية والحكومات العربية للتكثيف من جهودها السياسية في سبيل القضية الجزائرية للظهور بموقف موحد يحضى باهتمام هيئة الأمما المتحدة ويرجع الفضل في إقناع الجامعة بأهمية دعم الثورة الجزائرية في هذه الظروف إلى النجاحات المحققة والمنجزة من طرف الوفد الخارجي للثورة الجزائرية بالقاهرة.

وجه المسؤول السياسي للوفد السيد محمد خيضر رسالة حول القضية الجزائرية إلى الجامعة العربية بتاريخ 16 جانفي 1954 متوسلا من امينها العام إدانة سياسة القمع التي تنفذها السلطات الفرنسية في الجزائر إدانة رسمية واتخاذ موقف معارض لضم الجزائر إلى نظام دفاع الكتلة الغربية وإعلان حق الشعب الجزائري في تسيير شؤونه بنفسه طبقا لميثاق هيئة الأمما المتحدة[3] وعلى هذا الأساس أعلن مجلس جامعة الدول العربية بتاريخ 29 مارس 1956 تأييده التام للشعب الجزائري مستنكرا كل الأعمال العدائية التي ارتكبتها فرنسا بحق الجزائريين والمطالبة بالحرية والاستقلال كما لام على حلف الشمال الأطلسي استخدام قواته بإسم الدفاع عن الحرية وتعميم السلام إلى تهديد الأمن ومساعدة فرنسا وخرق ميثاق الأمما المتحدة.

أرسل محمد خيضر مذكرة في 3 أفريل 1956 مطالبا فيها اتخاذ إجراءات ملموسة عاجلة تجعل فرنسا تتراجع عن مخططاتها الاستعمارية وذلك من خلال النقاط الآتية:

[1] محمد خيشان، المرجع السابق، ص 64.

[2] بسمة بالعيفة، المرجع السابق، ص 43.

[3] محمد خيشان، المرجع السابق، ص 64-66.

- قطع العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية مع فرنسا.
- اغلاق جميع الموانئ والمضائق أمام البواخر والطائرات الفرنسية.
- مطالبة مجلس الأمن بتأسيس لجنة دولية لتقصي الحقائق في شأن المجازر المرتكبة في الجزائر.
- جعل القضية الجزائرية أولى انشغالات الجامعة العربية. [1]

من هنا بادر مجلسها بعقد دورة في 07-12-أفريل 1956 بحضور محمد خيضر الذي ألقى خطابا تعرض فيه إلى الحالة الخطيرة التي يعيشها الشعب الجزائري جراء الاحتلال الفرنسي وعليه فهو بحاجة ماسة لدعم الأشقاء العرب خاصة بالأموال والأسلحة وعليه يقرر المجلس ما يلي:

- عرض القضية الجزائرية على مجلس الأمن.
- بذل كل المساعي الدبلوماسية لدى دول الحلف الأطلسي يغية تأييد حقوق الشعب الجزائري والوصول إلى حل سلمي.
- مقاطعة فرنسا في كل المجالات. [2]

ناصرت جامعة الدول العربية القضية الجزائرية فاتحة للجزائريين المجال لإسماع صوتهم عاليا انطلاقا من الدعاية للقضايا الغربية والقضية الجزائرية إلى جانب الملتقيات والندوات وكذلك المؤتمرات للتعريف بهذه القضية ودعهما ماديا ومعنويا وكذا كانت مصر السباقة في دعم نضال الحركة الوطنية والثورة الجزائرية من خلال الدور الفعال الذي جسدته للحكومة بوقوفها إلى جانب الثورة الجزائرية ودعمها بكل الوسائل والطرق[3] وفي جلسة الجامعة العربية يوم 3 نوفمبر 1957 حظر أحمد توفيق المدني الجلسة رفقة بن خدة بن يوسف وسعد دحلب، وألقى المدني كلمة أمام لجنة شؤون السياسية حين تكلم عن

[1] آمال أوكسل، المرجع السابق، ص 42-43.

[2] آمال أوكسل، المرجع السابق، ص 43-44.

[3] بسمة بالعيفة، المرجع السابق، ص 58.

ضعف دور الجامعة العربية اتجاه القضية الجزائرية وأكد على ضرورة دعم الثورة الجزائرية بشكل سريع وفعال وأيضا تقرير ميزانية سنوية للجزائر من طرف حكومات الدول العربية[1] وعلى هذا الضوء قررت الجامعة العربية أن تخصص بداية من سنة 1959 مبلغ 12 مليون جنيه إسترليني كدعم سنوي للثورة الجزائرية وهكذا انقسم عمل الوفد الخارجي بالقاهرة بقيادة محمد خيضر الذي تكفل بالجانب السياسي انطلاقا من مكتبه بمقر تحرير المغرب، العربي حيث كان يحصل على مساعدات من جامعة الدول العربية قدرها 250 جنية شهريا. [2]

المبحث الثاني: إسلاميا (المشاركة في مؤتمر باندونغ).

عرفت دول العالم الثالث خلال فترة الخمسينيات موجة تحرر عارمة هادفة إلى وضع حد للوجود الاستعماري الذي تراجعت قوته بعد الحرب العالمية الثانية واستغلال

[1] عبد الله مقلاتي، حميدي أبو بكر الصديق، عمر بوضربة، كمال بيرم، المرجع السابق، ص 358.

[2] بسمة بالعيفة، المرجع السابق، ص 61.

التوتر في العلاقات بين الدول الاستعمارية، ومبادئ هيئة الأمما المتحدة الأمريكية، وإفرازات سياسة الإنفراج الدولي وللظفر بموقع في مسار العلاقات الدولية ترك بعض قادة من دول[1] العالم الثالث[2] التي استقلت مبكرا كمصر، وإندونيسيا والهند إلى عقد مؤتمر دولي جهوي يضم الدول الإفريقية والآسيوية، بهدف تشخيص الوضعية العسكرية والسياسية التي كانت تعرفها دول العالم الثالث والدول المستعمر بشكل خاص، ومعرفة السبل والوسائل المماكنة التي من خلالها يمكن تقديم الدعم للحركات الثورية التي تكافح لنيل استقلالها. [3]

يعتبر مؤتمر باندونغ أهم عمل دبلوماسي لجبهة التحرير الوطني منذ اندلاع الثورة فهو فرصة لإبراز القضية الجزائرية وإخراجها من الإطار العربي إلى الإطار الآفروآسيوي وفقا لما جاء في بيان أول نوفمبر الذي نص على تدويل القضية الجزائرية وجعلها معروفة لدى الأوساط العالمية[4].

سعت جبهة التحرير الوطني جاهدة لحضور المؤتمر وبعد أن تحصل مماثل جبهة التحرير الوطني على تعهد بان تمنح له صفة ملاحظ للمشاركة في مؤتمر باندونغ، شرعت الوفود الجزائرية في جولات إلى بلدان جنوب شرق آسيا، فقد قام محمد خيضر بجولة في بلدان عربية سعيا لكسب تأييدها ولم يجد صعوبة في إقناع دول عربية لتبني قضية جزائرية ودفاع عنها في مؤتمر باندونغ، بينما وجد محمد يزيد وحسين آيت أحمد صعوبة في الدول التي زاروها، لكنهما بعد شرح مختلف أوجه القضية الجزائرية والدعم العربي تمكنا من القضاء على بعض الغموض والترددات لتلك الدول، الأمر الذي عزز

[1] محمد خيشان، المرجع السابق، ص 52.

[2] عبد الله مقلاتي، حميدي أبو بكر صديق، عمر بوضربة، بيرم كمال، المرجع السابق، ص 426.

[3] محمد خيشان، المرجع السابق، ص 52.

[4] أحمد سعيود، العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني (1945-1958)، وزارة الثقافة، 2008، ص 76.

من تواجدهما خلال المؤتمر[1] والموافقة على طرح ملف الجزائر ومطالبها الشرعية والعادلة أمام المؤتمرين لفك الحصار السياسي الفرنسي المضروب على نشاط الوفد الخارجي المماثل الشرعي لجبهة التحرير الوطني والتعجيل بتقديم الدعم الدبلوماسي والمادي لها لمواصلة مسارها الثوري، والضغط على المجتمع الدولي للاعتراف بها في هيئة الأمما المتحدة[2].

لقد وجد الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني بعد انطلاق الثورة المسلحة فرصة تاريخية نادرة شائها القدر أن تكون أول محطة عالمية لتدويل المسألة الجزائرية من أعلى منبر دولي للتعريف بالقضية الجزائرية وطلب المساعدة والتأييد المباشر من مماثلي الدول[3].

فقد انعقد مؤتمر باندونغ في فترة ما بين 18 و24 أفريل أي بعد 6 أشهر من اندلاع الثورة المباركة، شاركت فيه 29 دولة، بعضها كانت استقلت حديثا وبعضها لم يكن قد تحرر بعد من الاحتلال أو الوصاية الأجنبية، شاركت الجزائر بوفد يتكون من السيدين حسين آيت أحمد ومحمد يزيد، حيث قاما بطرح مجموعة من النقاط داخل المؤتمر بطلب من قادة الثورة في الداخل وتتمثل في:

- إخراج القضية الجزائرية من الإطار الفرنسي
- ايصال المشكلة الجزائرية إلى الذروة على المستوى العالمي
- طرح القضية الجزائرية أمام هيئة الأمما المتحدة
- التعريف بالوضع في الجزائر وفضح سياسة الزجر الفرنسية. [4]

[1] عبد الله مقلاتي، حميدي أبو بكر الصديق، عمر بوضربة، المرجع السابق، ص 79.

[2] محمد خيشان، المرجع السابق، ص 52.

[3] بسمة بالعينة، المرجع السابق، ص 66.

[4] أمال أوكسل، المرجع السابق، ص 18.

المؤتمر خص بالذكر قضية القطر الجزائري، والحال أن القطر الجزائري جزء لا يتجزأ من فرنسا، ومن هنا فإن المؤتمر شكل منعطفا تاريخيا في ميدان التضامن العالمي واستقلال الشعوب، فنادت خلاله جبهة التحرير الوطني بضرورة دعم مطلب الاستقلال الوطني من خلال الوفد الخارجي بالقاهرة [1]، حيث عملت جبهة التحرير الوطني على تكثيف نشاطها الدبلوماسي على الصعيد الأفرو آسيوي لإسماع صوت القضية الجزائرية والتعبير عن معاناة الشعب الجزائري [2] كما كان لها عدة انشطة خلال المؤتمر من خلال وفدها الخارجي تمثلت في تعريف المؤتمرين بالوضع في الجزائر وإزالة الآثار السلبية التي خلفها النشاط المضاد للحركة المصالية MNA. [3]

بعد انتهاء الأشغال أصدر المؤتمر بيانا سياسيا بموافقة تسعة وعشرين دولة تؤيد مسعى الوفد الخارجي لجبهة التحرير لتدويل الحرب الجزائرية، بغية اضفاء الطابع الجهوي لها لكسر جدار الحصار الإعلامي، والدبلوماسي المفروضين عليها من طرف الحكومة الفرنسية [4] كما قد خرج المؤتمرون بعدة قرارات من بينها:

- تأييد شعوب كل من الجزائر وتونس والمغرب للحصول على حق تقرير مصيرهم والتمتع بالاستقلال التام الغير مشروط
- الضغط على الحكومة الفرنسية لإيجاد حل سلمي لهذا المشكل
- أما في المجال الثقافي تقدم طلب من الدول الأفروآسيوية قبول طلبة هذه الشعوب للدراسة في جامعاتها

ولعل اهم قرار خرج به المؤتمرون هو عرض القضية الجزائرية على هيئة الأمما المتحدة ويظهر ذلك أنه بعد ثلاثة أشهر من انعقاد المؤتمر تقدمت 14 دولة أفروآسيوية

[1] عبد الله مقلاتي، المرجع السابق، ص 81.

[2] بسمة بالعيفة، المرجع السابق، ص 66.

[3] عبد الله مقلاتي، حميدي أبو بكر الصديق، عمر بوضربة، بيرم كمال، المرجع السابق، ص 79.

[4] محمد خيشان، المرجع السابق، ص 56.

بمذكرة إلى الأمين العام للأمما المتحدة في 26 جويلية 1955 تطلب فيها بإدراج القضية الجزائرية في جدول أعمال الدورة العاشرة للجمعية العامة مستندة في ذلك على مبدأ حق تقرير المصير [1] وقد أعطى النجاح الذي حققته الدبلوماسية الجزائرية في مؤتمر باندونغ دفعا قويا لنشاط الوفد الخارجي وحتى للحكومات العربية مماا جعلها تعبر بسرعة عن مواقعها المؤيدة للوفد الخارجي للدفع به إلى تحقيق أهدافه السياسية والعسكرية لتعويض ازمة اختلال الموازين بين الجيش الجزائري وجيش الاحتلال الفرنسي والتي كانت لصالح فرنسا خاصة بعد الدعم الذي تحصلت عليه السلطات الفرنسية من قبل دول حلف الناتو[2].

إن نتائج مؤتمر باندونغ جدا ايجابية بالنسبة للقضية الجزائرية خاصة وكفاح شعوب المغرب العربي عامة، وسلبية للغاية على إدارة الجمهورية الفرنسية الاستعمارية حيث لم تعجب تلك النتائج الأوساط الاستعمارية خاصة فيما تقرر بتقديم مساعدات ملموسة وعاجلة للشعوب المكافحة من اجل استقلالها [3]، إذ يعتبر المؤتمر انتصار دبلوماسي للقضية الجزائرية وضربة موجعة لفرنسا [4].

اعتبر الوفد الخارجي لجبهة التحرير قمة المؤتمر بداية عمل سياسي مشترك مع الدول المشاركة في المؤتمر ونقلها إلى هيئة الأمما المتحدة لشل الاستعدادات الهائلة التي أفرزتها حكومة فرنسا والوقوف أمام المحاولات التي كانت تتدفق عليها من الحلف الاطلسي ومن خلاله سجل الوفد الخارجي للجبهة اول اختراق له للحصار الدبلوماسي الفرنسي المضروب على الثورة الجزائرية منذ اندلاعها، ثم اتجه في كتابة رسائل ومذكرات

[1] أمال أوكسل، المرجع السابق، ص 20.

[2] محمد خيتان، المرجع السابق، ص 56-57.

[3] عبد الله مقلاتي، حميدي أبو بكر الصديق، عمر بو ضربة، كمال بيرم، المرجع السابق، ص 80-81.

[4] آمال اوكسل، المرجع السابق، ص 23.

إلى دول كتلة الأفروآسيوية ردا للإعتبار لهم وتقييم الدور الذي لعبوه وتثمين الصلة معهم لضمان بقاء موقفهم إلى جانب الثورة الجزائرية في كل الظروف الحرجة.[1]

[1] محمد خيشان، المرجع السابق، ص 57.

المبحث الثالث: عالميا (تدويل القضية في هيئة الامما المتحدة)

تعتبر الثورة الجزائرية من أبرز صور الكفاح التي عاشها الشعب الجزائري تحت الاستعمار الفرنسي وقد حاول هذا الأخير باحتواء المشكلة الجزائرية باعتبارها قضية داخلية خاصة تخص فرنسا لوحدها فكانت الثورة الجزائرية بمثابة الهزة التي هزت وأخلطت اوراق فرنسا وكذلك أدركت جبهة التحرير أن العمل المسلح وحده غير كاف ولا بد من تدويل القضية الجزائرية في مختلف المحافل الدولية خاصة هيئة الأمما المتحدة وذلك لتحقيق اهدافها التحررية. [1]

عمل قادة الثورة الجزائرية التحررية منذ اندلاعها على شن حملة دبلوماسية وهي ثمرة جهود أبنائها في المنفى، وقد كانت متعددة الجوانب لنقل القضية إلى هيئة الأمما المتحدة والمطالبة بحق تقرير المصير الذي هو من مبادئ هيئة الأمما، واضفاء البعد الدولي للقضية الجزائرية وإثارة حركة تضامنية واسعة تسمح لجبهة التحرير بتأكيد سياستها الخارجية والعمل على اخراج القضية من الإطار الفرنسي وجعلها في نفس مكانة القضايا التحررية على المستوى الدولي [2]، أسندت مهمة العمل الدبلوماسي لأعضاء الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني بالقاهرة (أحمد بن بلة، حسين آيت أحمد، محمد خيضر) حيث تركز نشاطهم على الاتصالات السرية والعلنية بمختلف الحكومات العربية والافريقية والآسيوية وكذا المنظمات الدولية والنقابات العمالية، والتنظيمات الشعبية لشرح القضية الجزائرية وتدويلها [3] وقد حددت قيادة الثورة بالداخل مهام الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني من خلال مراسلة لعبان رمضان في ربيع 1956 بالقول: " دولوا المشكل الجزائري ادحضوا الحجج الفرنسية، حطموا أسطورة الجزائر فرنسية ... "[4]

[1] آمال أوكسل، المرجع السابق، ص 20.

[2] عبد الله مقلاتي، حميدي أبو بكر، عمر بوضربة، كمال بيرم، المرجع السابق، ص 257.

[3] امال أوكسل، المرجع السابق، ص11.

[4] عبد الله مقلاتي، حميدي أبو بكر، الصديق عمر بوضربة، كمال بيرم، المرجع السابق، ص 53.

بعد ثلاثة أشهر من انتهاء مؤتمر باندونغ وفي 26 يوليو 1955 تقدمت 13 دولة عربية وافريقية وآسيوية بطلب من الامين العام لهيئة الأمما المتحدة بتسجيل القضية الجزائرية في جدول أعمال الدورة [1] وقد اوضحت هذه الدول أهمية حق تقرير المصير في تكوين الامما المتحدة. بعد أقل من شهر على تقديمهم هذه المذكرة بعث السيد محمد خيضر رئيس وفد جبهة التحرير الوطني في القاهرة بتاريخ 22 أوت 1955 مذكرة إلى دول الأعضاء في الأمما المتحدة من اجل حل المشكلة الجزائرية [2] فيما تجاهلت الحكومة الفرنسية تحرك الوفد الخارجي ومساعي الدول الافريقية والآسيوية داخل هيئة الأمما المتحدة [3] كما وقد طلبت 15 دولة من المجموعة الأفروآسيوية في سبتمبر 1955 بتسجيل القضية الجزائرية في جدول أعمال الجمعية العامة لتتواصل أشغال الدورة العاشرة بالأمما المتحدة طيلة شهر سبتمبر في جو مشحون بالمناقشات الحادة وهو ما جعل الوفد الفرنسي ينسحب من الجلسة [4] واعتبر الوفد الخارجي لجبهة التحرير انعقاد دورة هيئة الأمما المتحدة في سبتمبر 1956 فرصة ثمينة لتكثيف جهوده ومساعيه بالتنسيق مع الأطراف التي ساعدته وساندته منذ البداية أي منذ اعتراف قمة باندونغ 1955 بالقضية الجزائرية مما دفع مماثل الوفد الخارجي متابعة اجتماعات الدول الإفريقية والآسيوية داخل هيئة الأمما المتحدة، وحثه الأمين العام للجمعية العربية للمزيد من الدعم بالوقوف إلى جانب القضية الجزائرية لدى الجمعية العامة [5].

واصلت الدول الإفريقية والآسيوية عرض القضية على الأمما المتحدة ففي الفاتح أكتوبر من عام 1956 تقدمت 16 دولة آسيوية مرة أخرى بطلب إدراج القضية الجزائرية

[1] محمد عباس، الثورة الجزائر نصر بلا ثمن (1954-1962)، دار القصبة، الجزائر، 2007، ص 298.
[2] بسمة بالعيفة، المرجع السابق، ص 67.
[3] محمد خيشان، المرجع السابق، ص 60.
[4] بسمة بالعيفة، المرجع السابق، ص 67.
[5] محمد خيشان، المرجع السابق، ص 60.

في جدول أعمال الدورة الحادية عشر للأمما المتحدة وطبقا للمادة 20 من النظام العملي فقد رافقت هذا الطلب بمذكرة عبرت فيها عن استياء الحالة في الجزائر بسبب الاعتقالات الجماعية الغير قانونية وآشارت المذكرة إلى اهمية تقرير المصير والمكانة التي يحتلها في كيان الأمما المتحدة[1] وقد قررت حكومة guymollet الفرنسي ألا تقاطع هذه الدورة عكس ما حدث في الدورات السابقة فأرسلت وفدا رفيع المستوى ليشارك في المناقشات والوقوف في وجه القضية الجزائرية ومؤيديها[2] ونتيجة لكل ذلك ورغم تعنت الوفد الفرنسي ورفضه للإقرار بالقضية الجزائرية فإن الجمعية العامة تبنت مشروع القرار التالي:

- إن الجمعية العامة قد استمعت إلى جميع البيانات التي أدلى بها المندوبين وناقشت القضية الجزائرية ونظرا إلى أن الحال في الجزائر قد تسبب في كوارث وخسائر في الأرواح تعبيرا في آمالها في روح التعاون للوصول إلى حل سلمي بواسطة الطرق المناسبة، وبذلك تمكنت الثورة الجزائرية من دخول الجمعية العامة وضمان مؤيدين لها وأصبحت قضية مطروحة في كل دورة [3].

تمكن السيد حسين آيت أحمد مماثل الوفد الخارجي بنيوروك من مواصلة عمله الدبلوماسي لدى هيئة الأمما المتحدة ومتابعة تطور موقف الجمعية العامة من القضية الجزائرية للوصول إلى تسجيلها نهائيا، تلبية للمعطيات السياسية التي كانت بحوزة الوفد الخارجي وفشل الخارجية الفرنسية في قولبة موقف الدول العربية والافريقية والآسيوية لصالح موقفها [4] لأن الثورة الجزائرية اعتمدت فضاء المغرب العربي منطلقا وحليفا لتحقيق مسألة تدويل القضية الجزائرية في هيئة الأمما[5].

---

[1] بسمة بالعيفة، المرجع السابق، ص 67.

[2] بشير سعيدون، الثورة الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي، اطروحة لنيل شهادة الدكتوراء في تاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، الجزائر، الجزائر، ص 156.

[3] بسمة بالعيفة، المرجع السابق، ص 67.

[4] محمد خيشان، المرجع السابق، ص 59.

[5] عبد مقلاتي، حميدي أبو بكر، عمر بوضربة، كمال بيروم، المرجع السابق، ص 208.

أثمرت جهودات وضغوطات الوفد الخارجي وكتلة الأفروآسيوية إلى اقناع هيئة الأمما المتحدة بتسجيل القضية الجزائرية في دورتها العاشرة وانتهت مهمة الوفد الخارجي لجبهة التحرير الشاقة إلى اعتراف الهيئة بالقضية الجزائرية في سبتمبر 1956، وأجبرت وزير الخارجية الفرنسية أنطوان بناي (Antoin Pinay) الخروج من الهيئة رافضا لقرارها ويدل هذا على نجاح الدبلوماسية الجزائرية وفشل التهديدات الدبلوماسية الفرنسية [1] وتدويل القضية الجزائرية لدى هيئة الأمما المتحدة من خلال جهود الوفد الخارجي. [2]

بعد النجاح بدأ يتضح مسار تدويل الأزمة الجزائرية وميل الكفة لصالح الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني سياسيا، بعد أن اظهر تمسكه بمثياق الأمما المتحدة والقانون الدولي موفقا بينهما وبين الشروط التي اقترحها لتسوية الأزمة سلميا في أربعة نقاط:

- الاعتراف بالأمة الجزائرية التي هي كل لا يتجزأ، وهذا الشرط ينفي الوهم الاستعماري (الجزائر فرنسية)
- الاعتراف باستقلال الجزائر وسيادتها في جميع الميادين بما فيها الدفاع الوطني والدبلوماسي
- الافراج عن جميع الجزائريين والجزائريات، المسجونين، والمعتقلين والمنفيين بسبب نشاطهم الوطني قبل وبعد اندلاع الثورة الوطنية في الفاتح نوفمبر 1954
- الاعتراف بجبهة التحرير الوطني بصفتها الهيئة الوحيدة التي تمثل الشعب الجزائري. [3]

استطاع الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني بدعم من الكتلة الأفروآسيوية التعريف بالقضية الجزائرية وتدويلها في المحافل الدولية لا سيما هيئة الأمما المتحدة سواء

[1] محمد خيشان، المرجع السابقن ص 61.
[2] آمال اوكسل، المرجع السابق، ص 44.
[3] محمد خيشان، المرجع السابق، ص 62.

من خلال زيارته لدول إفريقيا وآسيا ونشر مبادئ تحررية ومشروع الكفاح المسلح للشعب الجزائري أو من خلال حضوره لتجمعات هذه الدول كعضوا ملاحظ أو رسمي للدفاع عن قضية بلاده [1] وقد التفتت الدول العربية والآسيوية والإفريقية حول القضية الجزائرية وجعلت المجتمع الدولي يدرك خطر استمرار الحرب، لذى انتهى إلى طلب الطرفين بالامتثال إلى حل سلمي يفتح مفاوضات سياسية يتم اعتراف فرنسا بالمبادئ الأساسية التي اقترحها الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني [2].

[1] آمال اوكسل، النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية في مجال أفروآسيوي، ص 48.

[2] خيشان محمد، مهام الوفد الخارجي لجبهة التحرير، 47-57، رسالة ... ص61.

الفصل الثانـي

الدعم اللوجيستي

- **المبحث الأول: جمع الأموال والتبرعات**
- **المبحث الثاني: تزويد الثورة بالسلاح**

المبحث الأول: جمع الاموال والتبرعات

يعتبر التموين والتمويل شريان الثورة الجزائرية من حيث جوانبها المادية والاستهلاكية وكان له الدور الفعال في نجاح الثورة الجزائرية وعلى الرغم من الامكانيات الضعيفة التي بدأت بها الثورة التي لم تكن لتضاهي الامكانات المادية الفرنسية واستطاعوا أن يوظفوا الأموال القليلة وأن يجعلوا من الأسلحة البسيطة والبدائية بداية تاريخية لثورة عظيمة توجت فيما بعد بتنظيم محكم لعملية التمويل والتموين [1].

لا يمكن تجاهل دور الدعم المالي في تسيير شؤون الحرب وتوسيع العمل الدبلوماسي لأنه ومن خلاله تغطي نفقات شراء الأسلحة ودفع مصاريف الإيجار والإيواء لمقرات مكاتب الوفد الخارجي المتواجد في البلدان الأجنبية، وقد توسعت اهتمامات الوفد الخارجي بعد اندلاع الثورة بالجانب المالي وذلك من اجل توفير مسلتزمات الحرب وتوسيع نطاقها إضافة إلى تكثيف التحركات الدبلوماسية على المستوى الخارجي [2] وفي انطلاقة الثورة الجزائرية وعندا بدايتها لم تكن مهمة جمع الأموال موفقة اطلاقا ففي الجولة الأولى التي قام بها محمد خيضر إلى الأقطار العربية انتهت بخيبة أمل كبيرة ولم يتم جمع سنتيما واحدا، وكان الأمر متوقعا لذا اقتضت الضرورة على الاعتماد على الإمكانيات الذاتية رغم قلتها [3] وقد عمد الوفد الخارجي لجبهة التحرير من توسيع عمله بمساعدة الرابطات والتنظيمات الطلابية باعتماد أسلوب الخطاب الدعائي المقنع مع اعطاء أدلة دامغة كي يتسنى لهم التأثير على مسؤولي حكومات الدول العربية وأيضا تكوين وفود للتجوال في دول العالم لجمع الاموال التي من خلالها يتواصل النشاط الثوري وتحقيق الانتصارات داخليا وخارجيا على الصعيدين

[1] بوبكر حفظ الله، نشاة وتطور جيش التحرير الوطني (1954-1958)، د ط، دار المعرفة، الجزائر، 2013، ص 23-24.

[2] محمد خيشان، المرجع السابق، ص 137-139.

[3] المجاهد عبد الواحد بوجابر، الجانب العسكري للثورة الجزائرية المنطقة الخامسة، الولاية الأولى التاريخية الأوراس النمامشة، د ط، د ت، د س، ص 154-155.

الدبلوماسي والعسكري [1] وهذه مجموعة من الدول العربية التي ساهمت بمساعدات مالية لصالح الثورة الجزائرية وذلك من خلال الوفد الخارجي لجبهة التحرير بالقاهرة:

1. مصر:

تعد مصر حليفة الثورة الجزائرية الأكثر فعالية والأكثر اهمية نظرا لدعمها المتواصل بغض النظر عن محاولات الاحتواء والتوجيه الناصري لها في تلك الفترة، وعند اقتناع جمال عبد الناصر بجدية نضال ونشاط الجزائريين مثل محمد خيضر، وأحمد بن بلة، وعلي محساس، وغيرهم اتخذ قرار بتوظيف كل امكانات مصر لصالح الجزائر وامداد الثورة بالمال والسلاح [2] وتعتبر مصر البلد العربي الوحيد وخلافا على كل البلدان العربية الذي احتضن ثورتنا بكل قوة ولم يدخر أي جهد في دعمها ماديا ومعنويا إذ ألقى السيد توفيق المدني كلمة إلى الرئيس جمال عبد الناصر ذكره فيها بوجوب مساندة الثورة، رد الرئيس المصري وهذا جزء مما تضمنته اجابته على الوفد الجزائري: " ... الامة العربية الحية جسم واحد في السراء والضراء ... وننتصر لا محالة آجلا أم عاجلا، اما القضية الجزائرية المجاهدة، فنحن معها منذ البداية، وسنضل إلى النهاية المشرفة معها هي منا ونحن منها .. " كما ان جمال عبد الناصر قد أقر أن المداخيل الاولى من قناة السويس ستكون لصالح الثورة الجزائرية إلى غاية 3 مليون جنيه وسوف توضع تلك الاموال في حسابات كل من احمد بن بلة ومحمد خيضر توفيق المدني. [3] وبدخول الثورة الجزائرية عامها الخامس أمر الرئيس المصري جمال عبد الناصر باستمرار في تدعيم المجاهدين والثورة الجزائرية بكل الوسائل المماكنة من الاموال والأسلحة [4] ويرى غلبرت ماينير Gilbert Meynir أن مصر لعبت دورا جد حاسم

[1] محمد خيشان، المرجع السابق، ص 140

[2] الطاهر جبلي، المرجع السابق، ص 325-326

[3] وهيبة سسعيدي، المرجع السابق، ص 53-55.

[4] عمار بن سلطان، مصطفى نويصر، صالح لميش، الحاج موسى بن عمر، احمد سعيود، الدعم العربي للثورة الجزائرية، سلسلة المشاريع الوطنية للبحث، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، مطبعة الديوان، الجزائر، ص 160.

في الثورة لجزائرية لكن امدادات مصر المالية كانت أقل درجة من الإمدادات العسكرية ويرجع ذلك أن مصر كانت دولة فقيرة، ولا يمنع ذلك في أن تكون مصر هي اليد العليا في دعم القضية الجزائرية [1] يقول أحمد بن بلة في مذكراته التي أملاها روبير ميرل أن مصر قد أمدتنا منذ البداية بمساعدات عظيمة وأن كل الأقطار العربية قد ساعدت الجزائر بدرجة أقل من مصر. [2]

إن كل العراقيل والظروف التي واجهت مصر في سبيل دعم الثورة الجزائرية من اختطاف القادة الستة للوفد الجزائري بالقاهرة عن طريق الخطوط الجوية الملكية المغربية، والعدوان الثلاثي على مصر الذي قامت به كل من فرنسا وبريطانيا وإسرائيل، لم تمنع مصر من مواصلة دعمها للثورة إذ واصل جمال عبد الناصر دعمه للثورة عن طريق وفدها المتواجد في القاهرة وتم ذلك إلى غاية انتصار القضية الجزائرية [3].

2. سوريا:

ساهمت سوريا في دعم الثورة الجزائرية معنويا وماديا [4] ففي 15 مارس 1957 بقصر الرئاسة بدمشق وبمناسبة أسبوع الجزائر الذي أقيم هناك التقى وفد لجنة السلاح ببعض اخوانهم الجزائريين هناك وهم الشيخ الإبراهيمي وعبد الحميد مهري وغيرهم، وقد قام الرئيس السوري شكري القوتلي بتسليم صكا بمبلغ 132.130.47 دولار وصكا آخر بمبلغ 1.800.000 ليرة سورية للوفد الجزائرية وأصر أن مساعدته تلك رمزية وقال رئيس سوريا أن بلاده مع الجزائر في القتال وندعمكم سلاحا ومالا وكل ما نستطيع بذله [5] كما وقررت

[1] سومية ديداني، الدعم المصري للثورة الجزائرية (1954-1962)، كلية الآداب واللغات والعلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الطاهر مولاي، الجزائر، د س، ص 42.

[2] روبير ميرل، المصدر السابق، ص 98.

[3] الزهرة طويرات، المرجع السابق، ص 49.

[4] مرزاقة بوذينة، دور القاعدة الشرقية في تسليح أثناء الثورة التحررية الجزائرية (1956-1958)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2015-2016، ص 36.

[5] وهيبة سسعيدي، المرجع السابق، ص 64-65.

وزارة الداخلية في الإقليم السوري بهذه المناسبة اقتطاع راتب يومي من رواتب الموظفين لنصرة الجزائر [1] وقد تم تشكيل هيئة شعبية بدمشق كلفت بجمع الأموال لفائدة الثورة الجزائرية ويتم تقديمها إلى مكتب الجبهة بالعاصمة السورية الذي يضعها بدوره في البنك [2] وفي يوم 26 نوفمبر 1957 التمس وفد جبهة التحرير الوطني من سوريا دعما قيمته 300 مليون ليرة هكذا وبقيت الاعانات مستمرة [3].

3. **العراق:**

كانت العراق تدعم الثورة الجزائرية سياسيا من خلال دبلوماسيتها وأيضا قدمت الدعم المالي في فترة النظام الملكي [4]، إذ أن العراق بدأ تقديم المساعدات المالية للثورة الجزائرية منذ العهد الملكي [5]، ورغم أن سلسلة الدعم لم تكن في المستوى المطلوب إلا أن ذلك لم يقلل من شأن الدعم العراقي للثورة الجزائرية كما تم تنظيم حملة جمع التبرعات على المستوى الشعبي سنة 1956 وبلغت قيمة التبرعات 75 ألف دينارا قدمتها الحكومة العراقية كما تسلم الوفد الجزائري وعلى رأسه أحمد توفيق المدني أثناء فترة حكم جودت الأيوبي مبلغ قدر بحوالي 175 ألف دينارا عراقيا [6].

وقد أرسل الوفد الخارجي السيد أحمد بودع إلى العراق لطلب يد المساعدة للتخلص من الاستعمار الفرنسي فاستجابت حكومتها وكانت مساعدتها مباشرة ويتجلى هذا من خلال خطاب الذي أرسله أحمد بودع إلى مكتب القاهرة يوم 20 جوان 1956 وجزء من خطابه تضمن أن الحكومة العراقية أمدت إعانة مالية للجزائر قدرها 75 ألف فرنك، ودفعت لنا 30 ألف (30 مليون فرنك) وتم تحويله إلى بنك الرافدين بسوريا على اسم عبد الحميد مهري وقد

[1] عمار بن سلطان، مصطفى نويصر، صالح لميش، الحاج موسى بن عمر، احمد سعيود، المرع السابق، ص 219.

[2] الطاهر جبلي، المرجع السابق، ص 339.

[3] وهيبة سسعيدي، المرجع السابقن ص 64-65.

[4] الطاهر جبلي، المرجع السابق، ص 343.

[5] عمار بن سلطان، مصطفى نويصر، صالح لميش، الحاج موسى، بن عمر، احمد سعيود، المرجع السابق، ص 289.

[6] الطاهر جبلي، المرجع السابق، ص 344.

وصلته بالفعل كما قال أن العراق هي الدولة العربية الوحيدة التي تدفع لنا الإعانة بشكل مباشر وفي يوم 21 أفريل 1959 وعد العراق وفد لجنة السلاح الجزائرية بدفع مبلغ 3 مليار فرنك على شكل دفعات ولكل مرة 750 مليون فرنك، وفعلا تمت كل الدفعات منذ ذلك اليوم إلى يوم الاستقلال.

4. المغرب:

عاد السيد توفيق المدني رفقة عبد الحفيظ بوصوف القاهرة بطلب من جبهة التحرير الوطني يوم 6 فيفري 1956 متجهين نحو مدريد لمقابلة محمد الخامس ملك المغرب أثناء زيارته لإسبانيا وفي يوم 11 فيفري خص الملك المغربي الوفد بجلسة خاصة وأكد لهم بانه مستعد لإمداد الثورة الجزائرية [1] ورغم حضور المغرب مبكرا في دعم الثورة الجزائرية معنويا فإن الدعم المادي وخاصة السلاح قد تأخر كثيرا [2] وأثناء قيام الوفد بعملية شراء سفينة محملة بسلاح وهي مهربة اقترحوا عرض امرها على الملك لطلب مساعدة منه في شرائها لأن النقود في خزينة اللجنة غير كافية ولما أخبره المدني بذلك رد الملك المغربي قائلا: " ... لا أرد لك رجاء، لتيصل بي الاخ المبروك بوسيلته المعروفة وأنا أكمل الثمن المطلوب اشتراكا مني خاصا في الجهاد " والاخ المبروك هو عبد الحفيظ بوصوف.

وقد قرر الملك المغربي تكثيف دعمه بعد حادثة اختطاف القادة الستة الجزائريين وقدم للدكتور والخطيب والدكتور حافظ إبراهيم 250 مليون فرنك وأعطى حافظ فيما بعد 100 ألف دولار لكريم قاسم لدعم شبكة شراء الأسلحة بمدريد. [3]

5. السودان:

كان السودان يعيش ازمة فقر فعند زيارة الوفد الخارجي للسودان اعتذرت عن عجزها لإمداد الثورة الجزائرية ماديا وقال مجلس سيادة السودان للوفد الجزائري ان السودان معكم

[1] وهيبة سسعيدي، المرجع السابق، ص 62-67.

[2] وهيبة سسعيدي، المرجع السابق، ص 67-68.

[3] عمار بن سلطان، مصطفى نويصر، صالح لميش، الحاج موسى بن عمر، احمد سعيود، المرجع السابق، ص 112.

ومع كفاحكم الشريف العادل واعتذر عن عدم القدرة على الدعم المالي، لكن أمام عجز الحكومة لم يبقى الشعب السوداني مكتوف الأيدي تجاه الثورة فقد اجتمعوا اجتماعا كبيرا لحوالي 6 آلاف شخص في أم درمان بسماح السلطات السودانية ألقى السيد توفيق المدني خطبة عن الثورة وعن الظلم الاستعماري، تعاطف السودانيون وشكلوا لجنة جمع المال لإرساله إلى الوفد عن طريق السفارة السودانية بمصر وبقيت هذه المساعدات المالية قائمة إلى غاية يوم النصر. [1]

6. السعودية:

إن الدعم المادي الذي قدمته السعودية للثورة الجزائرية لم يكن أقل قيمة وفعالية من الدعم الدبلوماسي الذي كان معتبرا وفعالا [2] فقد وعد الملك ابن سعود المناظل الجزائري محمد خيضر أبرز عناصر الوفد الخارجي المقيم في القاهرة في تلك الفترة بدعم الثورة بما تحتاجه من أموال وكانت الأموال المقدمة من السعودية ترسل إلى القاهرة باعتبارها مقر الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني والثورة الجزائرية وفي 3 جانفي 1958، قام الوفد الخارجي بزيارة ثانية إلى الممالكة العربية السعودية لطلب الدعم المادي وقام الملك سعود بفتح اكتتاب شعبي عام على مستوى تراب الممالكة للتبرع وجمع الاموال لصالح الثورة الجزائرية وكان الملك أول المتبرعين، كما تم عقد اتفاق مبدئي بين الوفد الخارجي ووزير المالية السعودي والاتفاق جاء على النقاط التالية:

- قرر الملك على فتح الاكتتاب بمبلغ 100 مليون فرنك، وأن يكون نصيب الحكومة المقرر دفعه 50 مليون بضمانة الملك
- أن يكون الدفع مباشرة للوفد الخارجي الجزائري، وحسب طلبه ووضعه في الحساب البنكي للجبهة في دمشق

[1] وهيبة سسعيدي، المرجع السابق، ص 66-67.

[2] عمار بن سلطان، مصطفى نويصر، صالح لميش، الحاج موسى بن عمر، احمد سعيود، المرجع السابق، ص 347.

- من اجل الحصول على السلاح أو المال أو أي مسعى سياسي كان لا بد من الاتصال بالملك مباشرة عن طريق مراسلة او ارسال مبعوث وهو على أتم الاستعداد لتحقيق ذلك حسب الاستطاعة

- التفكير في عقد مؤتمر للملوك ورؤساء المسلمين العرب لدراسة القضية الجزائرية ودعمها ماديا ومعنويا. [1]

أرسلت جبهة التحرير وفدها إلى الممالكة العربية السعودية وقد حظي هذا الأخير باستقبال حار من قبل الملك الذي بدوره وقف على المطالب التي قدمها له الوفد الجزائري، وقد كلف الملك السعودي وزير ماليته الشيخ سرور الصبان للقيام باللازم تجاه الجزائريين وتلبية مطالب الوفد الجزائري، وقد ذكر أحمد توفيق المدني أن ملك السعودية قدم للوفد الجزائري مليار فرنك تدفع لحساب الثورة الجزائرية مع التعهد بدعم مالي آخر كضريبة مالية مقابل ضريبة الدم التي يدفعها الجزائريون. [2]

7. جامعة الدول العربية:

تعتبر جامعة الدول العربية من أهم الهيئات التي تتابع القضية الجزائرية بكثب وكانت في اتصال دائم مع أعضاء الوفد الخارجي للثورة بالقاهرة، وكان كل اجتماع للجنات السياسية للجامعة العربية يقدم الوفد تقرير عن وضع الثورة الجزائرية وما يلزمها من مدد عاجل، قامت الجامعة العربية بالإلزام أعضاءها من الدول العربية بتخصيص ميزانية سنوية ثابتة لصالح الجزائر وثورتها، وفي نوفمبر 1957 قدرت الميزانية بـ 10 مليون فرنك فرنسي غير أنه في العام الموالي حددت بمليوني جنيه لكن الوفد الخارجي طالب بـ 12 مليون على لسان أحمد توفيق المدني خلال إلقائه للكلمات أمام مجلس الجامعة العربية بعقد دورات اخرى في سنوات

[1] الطاهر جبلي، المرجع السابق، ص 348-350.

[2] عمار بن سلطان، مصطفى نويصر، صالح لميش، الحاج موسى بن عمر، احمد سعيود، المرجع السابق، ص 348-349.

1959-1960 ألزم فيها الدول العربية على مساعدة الثورة الجزائرية بالمال وأيضا بالسلاح والمتطوعين وبالدبلوماسية [1].

قررت جامعة الدول العربية أن تخصص بداية من سنة 1959 مبلغ 12 مليون جنيه استرليني كدعم سنوي للثورة الجزائرية واستلم محمد خيضر من الجامعة العربية مساعدات بقيمة 250 جنيه شهريا والذي تكفل بدوره بالجانب السياسي من مكتبه بمقر تحرير المغرب العربي [2] وقد وصلت التبرعات في نهاية عام 1957 إلى مليار فرنك فرنسي لتواصل الجامعة العربية في تقديم الدعم للثورة إلى غاية نيل الإستقلال.[3]

بهذه التحركات على مستوى الدول العربية تمكن الوفد من توفير المال وجمع الاموال مقارنة مع الفترة الزمنية القصيرة بداية من سنة 1954 إلى غاية مطلع 1957 وهذه بعض المبالغ التي اظهرها تقرير الوفد الخارجي عام 1957:

- قدم احمد توفيق المدني لمحمد خيضر بتاريخ 9 جانفي 1957 مبلغ 3.93300 دولار.
- تلقى لمين دباغين بتونس من أوعمران بتاريخ 13 مارس 1957 مبلغ 1600.00 دولار.
- قدم احمد فرنسيس لمحمد خيضر بتاريخ 24 جانفي 1957 مبلغ 100 دولار
- تلقى لمين دباغين بتاريخ 13 أفريل 1957 مبلغ 87500 بيزناس
- قدم اوعمران للمين دباغين مبلغ 41.800 دولار بدون تاريخ [4]

[1] وهيبة سسعيدي، المرجع السابق، ص 68-69.

[2] بسمة بالعيفة، المرجع السابق، ص 61.

[3] وهيبة سسعيدي، المرجع السابق، ص 69.

[4] محمد خيشان، المرجع السابق، ص 140.

إن الوطن العربي يمثل العمق الإستراتيجي للثورة فهو مركز احتضان قيادتها السياسية كالوفد الخارجي بالقاهرة المصرية، وقاعدة خلفية للإمداد والتمويل اللوجستي[1] وتجدر الإشارة إلى أن الدعم المالي ساهم في تخفيف حدة الأزمة التي كانت بين أعضاء الوفد الخارجي بالقاهرة وقادة الثورة داخل التراب الجزائري كما وفرت امكانيات مادية للوفد الخارجي مماا ساهم وسهل من عملية تحرك رؤساء المكاتب بشكل واسع خاصة في مجال الدعائي لكسب الدعم المادي والمعنوي للقضية الجزائرية. [2]

[1] عمار بن سلطان، مصطفى نويصر، صالح لميش، الحاج موسى بن عمر، احمد سعيود، المرجع السابق، ص 24.

[2] محمد خيشان، المرجع السابق، ص 140

المبحث الثاني: تزويد الثورة بالسلاح

يعتبر التسليح الشريان الحيوي لثورة الجزائر فهو الذي يزيدهم عزيمة واصرار على خوض غمار الحرب في نطاق واسع ضد الاستعمار الفرنسي لأن ما اخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة [1].

تعود جذور اولى المشاريع الخارجية لتمويل الثورة بالسلاح والذخيرة خلال مرحلتها الاولى إلى صائفة 1954 عندما تحرك قادة الداخل من محمد بوضياف وبن بولعيد وبن مهيدي العربي في مهمة تشكيل الانوية الاولى لشبكات الدعم اللوجستي لاستراد الأسلحة من الخارج وتوصيلها في مأمن للمجاهدين [2] إذ مثلت قضية التسليح هاجس للثورة الجزائرية التي كانت تعاني من نقص شديد في الأسلحة والذخيرة [3] وقد كان لزاما على الثورة الجزائرية أن تندلع رغم الامكانيات الضعيفة حتى تتوفر الإمكانيات فيما بعد [4] فقد بدأت الثورة المسلحة بعدد قليل جدا من الأسلحة الذي كان عددها ينحصر بين 350 و400 قطعة فقط من البنادق الإيطالية Mousquetons التي اخذت طريقها من ليبيا وصولا إلى المجاهدين في الجزائر [5] ويذكر محمد تقية أنه بالرغم من الجهود التي بذلت من طرف قيادة الثورة من اجل ادخال السلاح إلا أنه لم تدخل أي قطعة إلى الجزائر قبل أول نوفمبر 1954 وهذا ما اكده محمد بوضياف حين نفى ادخال أي قطعة سلاح إلى الجزائر قبل اندلاع الثورة في الاول من نوفمبر 1954. [6]

---

[1] عبد الله مقلاتي، عمر بوضربة، أبو بكر الصديق حميدي، كمال بيرم، أعمال الملتقى الوطني حول الثورة الجزائرية واشكالية التسليح بين الطموح والواقع، سلسلة المنشورات مخبر الدراسات والبحث في الثورة الجزائرية، الجزء الأول، العدد 03، الجزائر، 2018، ص 113.

[2] الطاهر جبلي، المرجع السابق، ص 169.

[3] عبد القادر خليفي، محطات من تاريخ الجزائر المجاهدة (1830-1962) ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010، ص 176.

[4] محمد العربي الزبيري، كتاب مرجعي عن الثورة، المرجع السابق، ص 147.

[5] روبير ميرل، المصدر السابق، ص 96.

[6] الطاهر جبلي، المرجع السابق، ص 106.

كان على عاتق الثورة الجزائرية أن تسلح نفسها بنفسها من خلال قاعدة سلاحنا نفتكه من يد عدونا وذلك من خلال نصب الكمائن والهجوم على المراكز والقواعد الفرنسية وذلك ما حصل في يناير 1956 في بني منير ناحية ندرومة إذ هاجم المجاهدون مركز بولييس الأرياف "ج.م.ب" وتم الاستيلاء على 26 بندقية حرب بعتادها كما هوجمت 3 مراكز أخرى في بني منير واستولى خلالها المجاهدون على 69 بندقية ونصب المجاهدون كمين على الطريق الواصل بين ندرومة وتلمسان وتكبد العدو الفرنسي خسائر فادحة من حرق دبابة ومعدات ثقيلة واستولى المجاهدون على رشاشات خفيفة بعتادها و10 علب رصاص. [1]

اهتم الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني بالقاهرة بكل ما يخص قضية التسليح لاعتبارها المكون الأساسي لاستمرارية العمل المسلح حتى يتحقق الهدف وبدأ التفكير في جلب الأسلحة بعد نهاية الحرب العالمية الثانية كرد فعل على مجازر 8 ماي 1945 التي دفعت المناضلين والسياسيين المقتنعين بالعمل المسلح إلى ايجاد طرق لجلب السلاح والذخيرة تحضيرا للعمل الثوري المسلح. وقد اقترح الوفد الخارجي تكوين جبهة مسلحة مغاربية وذلك لأجل ضم كل من تونس والمغرب إلى التصورات التي تبنتها الحركة الوطنية لاستغلال أراضيهم لعبور السلاح [2] وتعد مهمة جمع السلاح داخل الوطن وخارجه من نصيب مصلحة جمع الأسلحة والتي أنشئت عام 1955 واستقرت بتونس لقربها من الجزائر غير أنه قبل تشكل تلك اللجنة كانت المهمة مسندة إلى الوفد الخارجي بالقاهرة إذ تكفل بجمع الأسلحة وقام بتموين منطقة سوق أهراس وأحيانا الولاية الأولى.[3]

تمكن الوفد الخارجي في بداية عمله من توفير كمية من الأسلحة خلال فترة الأربعينيات وبداية الخمسينات رغم تصلب السياسة الاستعمارية بتشديدها المراقبة العسكرية

[1] بيان عن العمليات الواقعة خلال الخمسة أشهر الاولى من سنة 1956، جريدة المجاهد، العجج 2، 1956/07/01، ص ص 7-8.

[2] محمد خيشان، المرجع السابق، ص 140-141.

[3] وهيبة سسعيدي، المرجع السابق، ص 49.

على كل المنافذ التي يمكن من خلالها ادخال الأسلحة إلى الداخل خاصة السواحل البحرية المغاربية التي سيطرت عليها فرنسا كليا مما عقد وصعب مهمة الوفد الخارجي وذلك لصعوبة اختراق الحاجز الامني. [1]

عمل أحمد بن بلة مع المقاومين المغاربة لترتيب عمليات نقل الأسلحة التي كان يتحصل عليها الوفد الخارجي من خلال عمليات الشراء أو الحصول عليها من خلال الدول العربية لتنقل على الواجهة البحرية وصولا إلى الناظور في المغرب الأقصى لتنقل بعد ذلك إلى الحدود المغربية لترسل بدورها إلى المناطق العسكرية في الجزائر [2] فقد كان لأحمد بن بلة القدرة على الحصول على كميات معتبرة من الأسلحة من خلال بعض الحكومات المتمردة ليتم نقلها بكافة الطرق لإيصالها إلى المجاهدين داخل التراب الجزائري. [3]

بدأ أحمد بن بلة في عملية جمع وشراء الأسلحة سرا في برقة ثم انتقل نشاطه إلى طرابلس مع إيقاف العمليات برقة إذ سافر أحمد بن بلة إلى طرابلس في ليبيا على جناح السرعة والاتصال مع الشبكة المنظمة هناك لشراء الأسلحة وإعدادها للتهريب مباشرة إلى الجزائر [4] وبعد اندلاع الثورة مباشرة وصلت أول شحنة من السلاح كان قد اشتراها أحمد بن بلة من ليبيا وقد أرست إلى الأوراس على مرحلتين:

الأولى: كان السلاح ينقل من الحدود الليبية إلى منطقة التخزين بتونس

الثانية: كان السلاح ينقل من منطقة التخزين بواسطة الابل عبر منطقة الكاف ليصل إلى الولاية الاولى الأوراس نمامشة [5] وقد كان الوفد الجزائري بالقاهرة المسؤول عن التسليح والتموين العام بالقاهرة مكون من محمد خيضر وأحمد بودع، بن بلة أحمد، فرحات عباس، وغيرهم في البداية وكانوا يعانون من نقص في التنسيق والتسيير إذ ارتأت جبهة التحرير

[1] محمد خيشان، المرجع السابق، ص 140-141.

[2] الزهرة طويرات، المرجع السابق، ص 28.

[3] سومية ديداني، المرجع السابق، ص 43.

[4] الزهرة طويرات، المرجع السابق، ص 44.

[5] سومية ديداني، المرجع السابق، ص 44.

ارسال توفيق المدني لتغطية ذلك النقص وبعد وصوله أجرى اصلاحات على المكتب وأنشأ فيه لجانا مختلفة مالية، وسياسية، الدعاية ولجنة السلاح [1].

كانت معركة تسليح الثورة من أصعب فصول الحرب التحرر قامت بها مجموعة قليلة في المرحلة الأولى لتنطلق وتتحول إلى مهمة وتحدي حاسم لمختلف هيئات القيادة الثورية [2] فالوفد الجزائري بالقاهرة ومن خلال نشاطاته في مختلف الدول للدعاية للقضية الجزائرية ولجلب الدعم بأنواعه إليها قد أنشأ مركزا بألمانيا الغربية للدعاية وشراء الأسلحة ترأسه الشاب حاج علي الذي قام بأعمال معتبرة على المستويين الإعلامي والعسكري حيث قام بإرسال عدة شحنات للثورة عن طريق تونس وطنجة [3] وفي أوت 1956 تسلم الوفد الخارجي لجبهة التحرير أسلحة وذخيرة من الجيش المصري عن طريق جمال عبد الناصر وقد تمثلت المساعدات في 5000 بندقية انجليزية بـ 10 طلقات و500 رشاش مضاد للسلاح الجوي و3000 قنبلة دفاعية [4] إذ أعلم بن بلة اللجنة بأنه تسلم كميات مهمة من الأسلة والذخيرة وأنه قرر ارسالها إلى الناحية الشرقية، اما من الناحية الغربية فقط جهز مع فتحي الديب وعزت سليمان سفينة لحمل كمية كبيرة من الأسلحة والذخيرة [5].

وقد قدرت كمية السلاح التي تلاقاها الوفد الخارجي في مصر خلال الفترة الممتدة بين نهاية شهر نوفمبر 1958 ونهاية شهر فيفري سنة 1959 والتي كانت دون حجم الطلب والحاجة قد بلغت كما يلي:

- 20 بازوكا بالإضافة إلى 500 قذيفة
- بنجالور: 12300.
- بادبي: 23000

[1] وهيبة سسعيدي، المرجع السابق، ص 52-53.

[2] الطاهر جبلي، المرجع السابق، ص 406.

[3] وهيبة سسعيدي، المرجع السابق، ص 76.

[4] الزهرة طويرات، المرجع السابق، ص 43-44.

[5] وهيبة سسعيدي، المرجع السابق، ص 55.

- كبسولة للقنابل اليدوية (ميلس) 25504 قطعة
- فتيل أمان: 106210 متر
- فتيل متفجر: 92000 متر
- مفجر: 15160 قطعة
- ت.ن.ت: 1500 قالب
- مسدس إشارة: 30 مع 1200 طلقة
- جلثايت: 625 كلغ
- ألغام ضد الدبابات: 300 قطعة
- أنغام ضد الأشخاص: 500 قطعة
- مقصات: 480.
- باحث في الألغام: 350.

وفي سنة 1958 وبعد أن أقنع الوفد الجزائري بالقاهرة الحكومة التركية بالإقلاع عن دعم فرنسا ضد الجزائر، ومناصرة مبادئ الحرية أرسلت الأخيرة كمية من الأسلحة الحديثة إلى ليبيا كهدية لترسلها بدورها إلى جبهة التحرير الوطني وبعد شهرين تلقي مركز طرابلس ما يلي: [1]

- 100 بندقية عيار 2.3
- 100 رشاش إنجليزي هوتشكيس عيار 3.3
- 18 مدفع هاون عيار 81 مع 1800 قذيفة

[1] وهيبة سسعيدي، المرجع السابق، ص 57.

كل هذه الأسلحة أرسلت مصحوبة بذخيرتها وقطع غيار لتجديدها واصلاحها إضافة إلى 25 مدفع كبير على عجلات استغنت عنهم الثورة وتركتهم للجيش الليبي. [1]

إن أول عملية إمداد على الواجهة البحرية قام بها الوفد الخارجي بالقاهرة انطلقت من مناء الاسكندرية تحت غطاء الشركة الشرقية للملاحة والتجارة وقد وصلت أول شحنة من الأسلحة مناء الوزارة "غرب طرابلس" يوم 8 ديسمبر 1954 ونقلت الشحنة في مرحلة الثانية إلى مناء جرجيس التونسي لتأخذ طريقها في المرحلة الثالثة إلى الحدود الشرقية للجزائر، وفيما يلي نستعرض أهم عمليات شحن الأسلحة والذخيرة عبر السفن والبوارح البحرية التي قام بها الوفد الخارجي لجبهة التحرير بالقاهرة: [2]

أ. **آتوس:**

قام الوفد الجزائري بشراء كمية معتبرة من الأسلحة إلى جانب أشقائهم المصريين الذين ساهموا أيضا في عملية شراء تلك الأسلحة وشحنها على متن السفينة آتوس وكانت لتكون أكبر شحنة من الأسلحة والذخيرة حضيت بها الثورة لأن السفينة احتجزت يوم 16 اكتوبر 1956 من قبل السلطات الفرنسية بعد القيام بعملية القرصنة البحرية وذلك ناحية وهران بعد اقلاعها يوم 4 اكتوبر 1956 ليلا من ميناء الإسكندرية بمصر [3] وقد احتوت السفينة آتوس على الأصناف التالية من الأسلحة:

- 2000 بندقية 303 مع 437000 طلقة ذخيرة وبنادق متنوعة.
- 290 رشاش برتا 9 ملم مع 125000 طلقة عيار 9 ملم
- 250 رشاش برن 303.
- 50 هاون 2 مع 4000 دانة للهاون

[1] وهيبة سسعيدي، المرجع السابق، ص 57-71.

[2] الطاهر جبلي، شبكات الدعم اللوجستي للثورة التحررية (1954-1962)، اطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في قسم التاريخ المعاصر، كلية الأدب والعلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2008-2009، ص 203.

[3] وهيبة سعيدي، المرجع السابق، ص 56.

- 65 هاون 3 مع 1000 دانة للهاون
- 24 قاعدة للهاون 3
- 29 مسدس من انواع مختلفة
- 6 مدافع فيكرز 33.
- 20 بندقية 7.92 مع 100000 طلقة عيار 7.92
- 33 مدفع لافايت إضافة إلى 23 رشاش فاو
- 199800 ذخيرة 45 للتوصي مع 55000 ذخيرة من مختلف الأنواع.
- 504 قنبلة ATP
- 10 أجهزة لاسلكية صغيرة.

بالإضافة إلى أربعة أطقم كاملة من معدات وملابس الضفادع البشرية وأدوات تفحير تحت الماء التي شحنت بالمركب آتوس [1].

ولعلى فرنسا اتخذت اسم آتوس شهرة دولية وأدانت به مصر لتدخلها في شؤون شمال افريقيا وذلك كي تبرر لاحقا تدخلها مع بريطانيا والكيان الصهيوني في عندوانهم الثلاثي الغادر على جمهورية مصر سنة 1956 معلنة فرنسا أن مصر تدعم الإرهاب في الجزائر.[2]

ب. **غود هوب:**

قام الوفد الخارجي لجبهة التحرير بالقاهرة بمساعدة المخابرات المصرية باختيار يخت غودهوب او "الحظ السعيد" الذي كان اسمه الحقيقي هو النمر إذ يعتبر من أهم السفن التي اشتهرت بنقل السلاح إلى الجزائر.

[1] فتحي الديب، المصدر السابق، ص 255-256.

[2] محمد العربي الزبيري: قرآة في كتاب عبد الناصر والثورة الجزائرية، دط، الطباعة الشعبية للجيش، الجزائر، 2007، ص 85.

كانت الشحنة مكونة من مدافع ومتفجرات وقد أبحر اليخت بتاريخ 20 أوت 1955[1]، وفي 8 نوفمبر وصل اليخت غودهوب منطقة زوارة وتم تفريغ شحنته وقد ذكر فتحي الديب أنه يجب البحث عن احدى السفن التجارية ذات الحمولة المناسبة واستخدامها في التهريب مع حصر دور اليخت غودهوب في التهريب لسواحل ليبيا وتونس فقط لكي يحافظ على إمداد الجبهة الشرقية [2] إلا أن اليخت توقف عن مهامه وذلك لأنه فقد عنصر السرية وانتقل طاقمه إلى السفينة اليونانية ديفاكس لتواصل هذه الأخيرة مهمة اليخت Good-Hoob. [3]

ج. دينا:

اجتمع أحمد بن بلة مع اللواء عزت سليمان يوم 4 يناير 1955 لدراسة عملية الشحن عبر اليخت دينا حيث استجاب وكلف أحد ضباطه الموثوقين للقيام بالعمل كخبير في الشؤون البحرية وتم اعداد اليخت دينا وأصبح جاهز للإنطلاق في منتصف شهر مارس 1955 وأبحر اليخت من ميناء بور سعيد يوم 24 مارس 1955 الذي يحمل شحنة من الأسلحة والذخيرة والمتفجرات موزعة بين الجزائر ومراكش وقد شملت حمولة الجزائر التالي:[4]

- 204 بندقية 303 مع 33.000 طلقة
- 20 رشاشا 303 مع 240 خزان للبرن
- 68 بندقية رشاشة تومي 45 مع 166500 طلقة 303 للبرن
- 356 قنبلة يدوية ميلر إضافة إلى 136000 طلقة 45 للتومي
- 34 كأس اطلاق.
- 4000 كبسولة طرقي.
- 50 علبة كبريت هواء.

[1] الزهرة طويرات، المرجع السابق، ص 48.

[2] فتحي الديب، المصدر السابق، ص 130-131.

[3] سمية ديداني، المرجع السابق، ص 48.

[4] فتحي الديب، المصدر السابق، ص 70-73.

- 350 كيلو جلحنايت
- 667 فتيل مامون
- 3000 مماسك ذخيرة. [1]

وقد أبحر يخت دينا صباح 17 مارس 1955 وهو ملك الأميرة الأردنية زوجة الملك حسن بن طلال الأول.

اصطدم اليخت بكثبان من الرمل في خليج صغير مما دفعهم لنقل الصناديق إلى اليابسة ودفنت الأسلحة في الأرض وكان العربي بن مهيدي في انتظار الشحنة والذي أشرف على نقلها إلى المنطقة الخامسة وكانت الشحنة الإجمالية على متن مركب دينا تقدر بحوالي 12 طنا[2].

د. **انتصار:**

اتجه احمد بن بلة إلى مكتب اللواء بحري سليمان عزت مع فتحي الديب وناقشوا سبل المتاحة لسرعة وصول الشحنة إذا لم يتردد سليمان عزت في عرض استعداده للمخاطرة من جديد باستخدام اليخت انتصار لنقل السلاح إلى الجبهة الغربية والشحنة كانت مقسمة بين الجزائر ومراكش إذ عدلت كمية الشحنة لتضيف بعض الأصناف إلى الشحنة السابق تخزينها بمخازن البحرية بالإسكندرية وأصبحت الشحنة تتضمن: [3]

- 302 بندقية عيار 7.92.
- 30 رشاش براونج عيار 7.92.
- 20 مسدس مع 72 قنبلة يدوية.
- 34 طلقة 9 ملم مع 46260 طلقة عيار 7.92

[1] سومية ديداني، المرجع السابق، ص 45.

[2] الزهرة طويرات، المرجع السابق، ص 47.

[3] سومية ديداني، المرجع السابق، ص 76.

- 8 نظارات مكبرة مع 15 بوصلة منشوبة
- 1000 طلقة 4.55 للمسدس.
- 1000 طلقة 9 مما للمسدس. [1]

[1] فتحي الديب، المصدر السابق، ص 117-118.

الفصل الثالث

معيقات الوفد الخارجي في دعم الثورة

- **المبحث الأول: اختطاف القادة الستة**
- **المبحث الثاني: الحصار البحري**
- **المبحث الثالث: خطي موريس وشال**

المبحث الأول: اختطاف القادة الستة

إن المهام الكبيرة التي كفلت بها الجبهة وفدها بالقاهرة لتموين الثورة بالسلاح والمال عرفت بعض العراقيل بسبب بعض المشاكل التي تعرض لها الوفد من قبل الاستعمار الفرنسي والتي آثرت على وتيرة تزويد الثورة بالسلاح وأشكال الدعم ولو بشكل مؤقت. [1]

إذ قامت السلطات الفرنسية بخطف الطائرة المقبلة للوفد الخارجي يوم 22 أكتوبر 1956[2] وذلك عند وصول الطائرة إلى الأجواء الجزائرية والتي كان يقودها طاقم فرنسي أرغمت على النزول بمطار الجزائر واعتقل الوفد الجزائري[3] وقد وقعت عملية الاختطاف ببساطة شديدة ويقال أن الجنرال أوساريس وأصحابه قد فكروا في إسقاطها، لكن وجود طاقم الطائرة من الفرنسيين حال دون القيام بذلك، لم يدرك احمد بن بلة ورفقائه أنهم تعرضوا للاختطاف من قبل السلطات الفرنسية إلا عندما نزلوا على الأرض وشاهدوا الجيش الفرنسي يطوقهم وطلبوا منهم عبر الميكروفونات ان ينزلوا من الطائرة ... حينها ادرك الجميع أنهم في قبضة فرنسا [4].

تلقت الثورة ضربة قاسية باعتقال الزعماء الخمسة أحمد بن بلة، رابح بيطاط وحسين آيت أحمد ومحمد خيضر ومحمد بوضياف ففي الوقت الذي كان يسعى فيه الزعيم التونسي بورقيبة والملك المغربي محمد الخامس للقيام بواسطة بين الجزائر وفرنسا في إطار المغرب العربي، قامت السلطات الفرنسية بهذه القرصنة الجوية.

اعتقد رجال المخابرات الفرنسية أنه بإلقاء القبض على بعض زعماء جبهة التحرير أنهم قد وضعوا حد للثورة وأن اعتقال كل من أحمد بن بلة ومحمد خيضر يشكل ضربة

[1] وهيبة سسعيدي، المرجع السابق، ص 97.

[2] عمار بن سلطان، مصطفى نويصر، صالح لميش، الحاج موسى بن عمر، أحمد سعيود، المرجع السابق، ص 57.

[3] زهير احدادن، المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية (1962-1954)، ط1، مؤسسة اعداد للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007، ص 34.

[4] عبد الله مقلاتي، عمر بوضربة، أبو بكر الصديق حميدي، كمال بيرم، المرجع السابق، ص 14-15.

قاضية للثورة من جانب قطع مجال التمويل والتسليح والتنسيق، كما يرى محمد تاغي ان بن بلة يمثل الركيزة الأساسية في عملية نقل أو تخزين وتهريب السلاح، لهذا سعت فرنسا في عديد المرات التخلص منه فكانت هذه العملية عبارة عن ضربة قاضية للجنة التحرير المغاربي وقطار الوحدة المغاربية قد توقفت سيره في ذلك اليوم. [1]

حاولت فرنسا خلق جو من الاضطراب النفسي بين صفوف الجزائريين عن طريق أجهزة الإعلام وذلك بالادعاء عن حصول السلطات الفرنسية على وثائق هامة تكشف عن جميع شبكات اتصال الثورة الجزائرية وعناصرها بمختلف الدول وأذاعت كذبا على لسان بن بلة تصريحات عديدة بهدف زعزعة ثقة المناضلين فيه ... لكن الإجراءات السريعة التي اتخذتها أجهزة الإعلام وخاصة إذاعة صوت العرب لمواجهة الموقف والتصدي له كان لذلك أثر حاسم في سرعة استرداد المكافحين الجزائريين لثقتهم في أنفسهم وقدراتهم على الاستمرار في كفاحهم مستندين إلى مساندة اخوانهم العرب، الأمر الذي أكد لفرنسا والفرنسيين أن الثورة الجزائرية لا ينقصها القيادات لكي تستمر في نقل الشعب الجزائري إلى بر الأمان وأن الثورة قادرة على الاستمرار ولن يؤثر ذلك في صلابة صمودها وأن حرب الأعصاب والحملة النفسية العدوانية التي شنتها أجهزة التضليل الفرنسي فشلت في تحقيق أهدافها. [2]

إن عملية الاختطاف التي دبرتها السلطات الفرنسية كان لها الجانب المشرق للثورة الجزائرية فالأخيرة نجت من حدوث انقسام خطير في القيادة والفصل في قضية الزعامة هل تكون بالداخل ام الخارج وأيضا السلطة هل تكون بيد العسكريين ام المدنيين، يرى أحمد توفيق المدني أن اعتقال أحمد بن بلة ومحمد خيضر على أنها قد أزالت عقبة في طريق وحدة القيادة وأن الحادثة اوجدت اتفاقا وانسجاما بين الجزائريين بما في ذلك الذين لم يشاركوا

[1] سومية الكريم ديداني، المرجع السابق، ص 68-70.

[2] فتحي الديب، المصدر السابق، ص 247.

في اشعال نار الثورة، ويعتقد أنه لو بقي على رأس الوفد لما وافق كليا على قرارات مؤتمر الصومام او على جلها ولو تبع ذلك غلاف مرير كان حتما يضر بمصلحة الثورة. [1]

إن التمعن في الظروف التي وقع فيها اختطاف الطائرة يؤدي حتما إلى ان هذه الاخيرة كانت مجرد عملية عسكرية أعدت لها المخابرات الفرنسية ونفذتها السلطات الاستعمارية الحاكمة في الجزائر. [2]

لكن يرى السيد فتحي الديب أن اختطاف الطائرة المقلة لمجموعة من قادة الثورة الجزائرية هو نتيجة تآمر بين أعلى السلطات في المغرب والحكومة الفرنسية بباريس ويسند رأيه إلى معلومات مسبقة لديه عن ظروف تغيير مكان الاجتماع من تطوان إلى الرباط وأيضا موقف الرئيس جمال عبد الناصر المسبق من الندوة في حد ذاتها وهو موقف أدلى به إلى السيد أحمد بن بلة أثناء استقباله قبيل مغادرة القاهرة [3] وقد احدث هذا الاختطاف أزمة شديدة وقوية بين فرنسا من جهة والمغرب وتونس من جهة اخرى [4] لكن اتهام المغرب الأقصى وتونس بالتآمر مع فرنسا على الثورة الجزائرية لا أساس له من الصحة بل ضرب من الخيال إن صح التعبير ولا يصدقه إلا من كان يجهل تاريخ الحركة الوطنية في شمال إفريقيا ولو كان في نية السلطات التونسية أو السلطات المغربية التعاون مع الاحتلال الفرنسي الذي كان يستعمرهم في الماضي القريب لما سمحوا للثورة الجزائرية باستعمال أراضي البلدين كقواعد خلفية لجيش التحرير ومراكز عبور لتمرير الأسلحة والذخيرة إلى مختلف المناطق داخل الجزائر [5].

موقف تونس من الاختطاف:

---

[1] عمار بوحوش، التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية (1962)، دار الغرب الإسلامي، ط1، د م، 1997، ص 278-279.

[2] محمد العربي الزبيري، المرجع السابق، ص 106.

[3] محمد العربي زبيري، المرجع السابق، ص 105.

[4] زهير احدادن، المرجع السابق، ص 34.

[5] محمد العربي الزبيري، المرجع السابق، ص 106.

عندما تعرض الزعماء الخمسة لعملية الاختطاف وهم قادمون من المغرب الأقصى في اتجاه تونس على متن الخطوط الجوية المغربية من طرف القوات الجوية لإدارة الاحتلال الفرنسي، تجلى رد فعل الحكومة التونسية في استدعاء سفيرها في العاصمة الفرنسية باريس واحتجت بشدة على العملية وطالبت بإطلاق سراح زعماء الثورة الجزائرية حيث اتسم موقف تونس بتهديد لسلطات الاستعمار الفرنسي برفع القضية إلى محكمة العدل الدولية [1].

موقف المغرب من الاختطاف:

بعد اختطاف قادة الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني[2] أعلنت السلطات الاستعمارية الفرنسية عن تجميد كل المفاوضات الجارية مع الحكومة المغربية معتبرة التصريحات الرسمية المغربية تجاه الثورة الجزائرية دعما معنويا للقضية الجزائرية وهي في نظرها مساس بسيادتها على اعتبار الجزائر جزء من ترابها [3]

فلقد كان موقف المغرب الأقصى من عملية القرصنة التي تعرض لها قادة الثورة في الخارج مساس بسيادتها وكرامة شعبها، لذا راحت تستنكر بشدة هذه العملية وقامت السلطات المغربية باستدعاء سفيرها من العاصمة الفرنسية باريس على الفور وطالب بشدة إعادة المختطفين إليها دون قيد أو شرط مسبق، وعلى خطى صديقتها تونس هددت رسميا برفع القضية إلى محكمة العدل الدولية على خلفية أن الطائرة المختطفة من طرف فرنسا هي طائرة مدنية مغربية.

[1] مريم صغير، مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية (1954-1962)، ط2، دار الحكمة، الجزائر، 2012، ص 134.

[2] الزهرة طويرات، المرجع السابق، ص 58.

[3] مريم صغير، المرجع السابق، ص 159.

وهكذا توالت الاحتجاجات المغربية ضد العملية والتي اعتبرها الملك المغربي محمد الخامس كارثة، مصرحا في صحيفة فرانس تيرور بأن عملية القرصنة هي طعنة اكثر خطورة بالنسبة لشرفه من حادثة [1].

موقف الجامعة العربية من الاختطاف:

اجتمع مجلس الجامعة العربية لمدة ثلاث ساعات لبحث موضوع اعتقال الزعماء وقرر ارسال برقيات إلى كل من باي تونس وسلطان مراكش ورؤساء وفود الدول العربية والمجموعة الآسيوية الإفريقية بالأمم المتحدة لاتخاذ الإجراءات السريعة لإطلاق سراح الزعماء والحفاظ على حياتهم. [2]

[1] مريم صغير، المرجع السابق، ص 159.

[2] فتحي الديب، المصدر السابق، ص 276.

المبحث الثاني: الحصار البحري

من المؤكد أن مختلف النشاطات التي قام بها رجال الثورة من مجاهدين ومناضلين سواء على مستوى الوطن أو خارجه في سبيل الوصول بالثورة إلى خط النجاح، طريقهم لم يكن مفروش بالورود ... ففي تلك الطريق وجدت العشرات من الصعوبات التي عرقلت الثورة بين الحين والآخر لأن فرنسا قامت بتجنيد كافة الوسائل المادية وحتى المعنوية في سبيل اعتراض طريق الثورة والحد من نجاحاتها، لكن العزيمة والشجاعة التي كانت صفات المجاهد الجزائري مكنته من الصمود أمام هذه العقبات. [1]

إن عملية تسليح الولايات الواقعة في عمق التراب الوطني كانت من أعقد المهام التي ألقيت على عاتق القاعدة الشرقية حيث شهدت حراسة مشددة إلى أقصى درجة [2] ولأن إمداد الثورة بالسلاح عبر البحر لا يقل أهمية عن الإمداد عبر الحدود البرية فمصر شكلت قاعدة رئيسية لإمداد الثورة بالسلاح القادم إليها من دول أخرى بوسائل أو طرق مختلفة ليتم نقله بعد ذلك إلى الثوار والمقاتلين في عمق التراب الجزائري عبر طريقين أساسيين أولهما البري والثاني عبر الواجهة البحرية، بالنسبة لمشروع الإمداد عبر الواجهة البحرية سواء من المشرق أو أوروبا فقد شكل وريد آخر تتنفس من خلاله الثورة التحريرية، حيث قام على هذا المشروع كل من أحمد بن بلة ومحمد بوضياف وبمساعدة بن مهيدي وذلك في إطار البحث عن مصادر خارجية لتمويل الثورة بالسلاح [3] وسرعان ما اكتشفت فرنسا ذلك ولم تقف مكتوفة الأيدي أمام تصاعد الثورة. [4]

[1] وهيبة سسعيدي، المرجع السابق، ص 96.

[2] الطاهر سعيداني، مذكرات الرائد الطاهر سعيداني، القاعدة الشرقية قلب الثورة النابض، دار الأمة، الجزائر، 2010، ص 98.

[3] الطاهر جبلي، المرجع السابق، ص 202-203.

[4] وهيبة سسعيدي، المرجع السابق، ص 105.

فقد طرح الإمداد بالسلاح عبر الواجهة البحرية مشاكل اخرى بالنسبة للمصالح الفرنسية الامر الذي دفعها إلى اعتماد أسلوب حركة اليقضة على ظلال سواحل المغرب العربي حيث قامت البحرية الفرنسية بدور فعال في هذا المجال من خلال معلومات التي كانت تأتيها من مصالح المخابرات الفرنسية بعد ان جندت الحكومة الفرنسية إمكانيات ضخمة لتدعيم مصلحة التوثيق والدراسات والجوسسة المضادة وهو الجهاز الذي تكفل بمهمة محاربة شبكات الدعم والإمداد عبر الواجهة البحرية. [1]

قامت فرنسا بتنفيذ تقنية الحصار وهي أول تقنية حرب نفذتها قيادة الجيش الفرنسي لتطويق الثورة الجزائرية وخنقها بعد اندلاعها [2] واجهاض هذه الثورة [3] أصبح الطريق البحري الذي كانت تستعين به الثورة لتدبير الأسلحة تحت أرصدة القوات البحرية الفرنسية مخترقة بذلك القانون الدولي للملاحة البحرية فهي تحجز أي باخرة وإن كانت خارج حدود مياهها الإقليمية [4] وفي حين كانت المناطق الحدودية خلال ثورة التحرير مشتعلة بنار المعارك [5].

استعملت فرنسا حاملات الطائرات والسفن والغواصات في حراسة الشواطئ الجزائرية [6] وأوكلت مهمة مراقبة تهريب الأسلحة على الواجهة البحرية إلى مصالح المراقبة البحرية، التي أصبحت تراقب السفن على بعد 50 كلم من المياه الإقليمية لفرنسا والجزائر في البحر الأبيض المتوسط من بنزرت إلى جبل طارق في الأطلسي ومن جبل طارق إلى براست في بلجيكا ومن بحر المانش إلى منطقة بات كالي في شمالي باريس[7].

[1] الطاهر جبلي، المرجع السابق، ص 205.

[2] وهيبة سعيدي، المرجع السابق، ص 106.

[3] المجاهد عبد الواحد بوجابر، المصدر السابق، ص 278.

[4] وهيبة سعيدي، المرجع السابق، ص 116.

[5] المجاهد عبد الواحد بوجابر، المصدر السابق، ص 247.

[6] وهيبة سعيدي، المرجع السابق

[7] طاهر جبلي، الإمداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية (1954-1962)، المرجع السابق، ص 288.

ادى كل هذا إلى صعوبة الاتصال بين مختلف قيادات جيش التحرير الوطني، كما كنت الحاجة شديدة إلى السلاح ولا يوجد من المال إلا القليل، كل تلك العمليات لم تحقق هدف الاستعمار الذي لجأ إلى طرق أخرى أكثر شراسة وخنقا وهي انشاد الخطوط المكهربة [1] استمر الاعتماد على البواخر لإمداد الجبهة الغربية رغم المراقبة المشددة لحركة السفن من طرف الأسطول الفرنسي والبحرية الحليفة في البحر المتوسط [2] ومحاولات امداد الثورة التحريرية بالسلاح عن طريق البحر لم تنجح ما عدا واحدة أو اثنتين فقط [3]، وهذه قائمة أبرز السفن التي تم احتجازها من قبل سلطات الاستعمار الفرنسي:

- آتوس، سفينة يونانية احتجزت سنة 16-10-1956.
- سلوفينجا، سفينة سوغسلافية احتجزت سنة 18-01-1958.
- غرانيتا، دانمركية احتجزت في 23-12-1958.
- ليدسي، تشيكسلوفاكية، احتجزت سنة 01-04-1959.
- موني كازينو، بولونية احتجزت سنة 07-1959.
- بيلياق، ألمانية احتجزت سنة 05-11-1959.
- بجيس بوش، هولندية احتجزت سنة 12-12-1959.
- ريجيكا، يوغسلافية احتجزت سنة 05-06-1960
- لاس بالماس، ألمانية احتجزت سنة 09-06-1960.
- سربيجا، يوغسلافية احتجزت سنة 05-06-1960.
- باخرة ايطالية متجهة نحو تونس احتجزت سنة 21-12-1960.
- باخرة يوغسلافية اخرى احتجزت سنة 29-12-1960.

[1] وهيبة سعيدي، المرجع السابق، ص 106.

[2] محمد عباس، المرجع السابق، ص 543.

[3] وهيبة سعيدي، المرجع السابق، ص 116.

وتعتبر شحنة السفينة آتوس أكبر كمية مددت بها الثورة لو لم يتم احتجازها. [1]

إن تلك الاجراءات المشددة التي فرضتها السلطات الاستعمارية الفرنسية على الحدود البحرية للجزائر لم يوقف عملية تهريب الأسلحة نحو الولايات الداخلية [2] وذلك على الرغم من احتياطات الجيش الفرنسي في هذا المجال وضخامة امكانياته ورغم ما يدعي من غنائم الأسلحة التي حصل عليها من خلال الاشتباكات مع قواف المجاهدين إلا أن السلاح عبر تلك الحدود آمنا ووصل الثورة. [3]

لأنه وفي مقابل سياسة الحصار المضروب على الجبهة البحرية على طول الحدود الإقليمية للجزائر، نظمت الثورة في الولاية الخامسة بالتنسيق مع بعض العملاء ومهربي السلاح من الدول الأوربية عمليات امداد بحرية أخرى وضعت أسسها شبكة سرية نشطة تحت لواء إدارة الاتصالات اعتمد قادتها على أسلوب جديد لتهريب المال والسلاح إلى داخل التراب الوطني وفق أربع خطوات هي:

- تجنيد الجزائريين المتنقلين بين المغرب والجزائر
- تجنيد بعض الأجانب الموثوق فيهم
- اعتماد وسائل مختلفة لتهريب الأسلحة
- تنويع طرق التهريب. [4]

[1] وهيبة سسعيدي، المرجع السابق، ص 122.

[2] الطاهر جبل، شبكات الدعم اللوجستي للثورة الجزائرية، المرجع السابق، ص 211.

[3] وهيبة سسعيدي، المرجع السابق، ص 109.

[4] الطاهر جبلي، الإمداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية، المرجع السابق، ص 286.

المبحث الثالث: خطي موريس وشال

لقد كان لضربات الثورة التحريرية المسلحة وتزايد تأثيرها في أوساط الجماهير المجابهة للآلة الاستعمارية الأثر البالغ على نفوس الساسة الفرنسيين وحتى الرأي العام الفرنسي الذي تفاجأ بذلك، حيث اعتمد جيش التحرير الوطني الجزائري في تمويل عملياته العسكرية على القاعدتين الشرقية والغربية على اعتبارهم الشريان الحيوي والإستراتيجي لمرور قوافل السلاح والمؤنة، وقد تفطن العدو الفرنسي الاستعماري لهذا التسرب الخطير الذي يشكل تهديدا مباشرا على الوجود الفرنسي[1] إلا أن القوات الفرنسية لم تقف مكتوفة الأيدي أمام تصاعد الثورة وقد لجأت القيادات[2] الجيش الفرنسي[3] إلى عدة وسائل لمنع وصول الأسلحة والذخيرة والمعدات الطبية وغيرها من الإمدادات إلى المجاهدين داخل التراب الوطني ومن بين هذه الوسائل اعتمدت فرنسا على انشاء خطوط مكهربة وملغمة على طول حدودنا الشرقية والغربية [4]، إذ تعتبر هذه الخطوط الشائكة موانع اصطناعية تتألف من اوتاد معدنية او خشبية مغروسة في الأرض على 5 او 6 صفوف متصلة بأسلاكه شائكة معدنية وتكمن مهمة هذه الأسلاك الشائكة في منع العدو من مفاجئة المدافعين والحد من سرعة اندفاعهم ويوجد ثلاثة أنواع من هذه الشبكات الدفاعية وهي:

- الشبكة العادية: أوتاد قصيرة ومغطات بأسلاك شائكة
- الشبكة العالية: تنصب في مناطق التسلل الحساسة وحول المعسكرات والمطارات.

[1] وسام قرسيف، الثورة الجزائرية بين سنتي 1956-1958، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص التاريخ المعاصر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2013-2014، ص 64-65.

[2] وهيبة سعيدي، المرجع السابق، ص 105.

[3] محمد بجاوي، الثورة الجزائرية والقانون، تر: علي الخس، دار اليقضة العربية، دمشق، 1965، ص 131.

[4] وهيبة سعيدي، المرجع السابق، ص 106.

– الشبكة المنخفضة: تنصب في الغابات وفي المناطق المغطاة بالأعشاب كما تنصب تحت الماء على الشاطئ أو على ضفاف الأنهار. [1]

يعتبر موضوع الأسلاك الشائكة من المواضيع التي تكسب أهمية بالغة بالنسبة لمسار الثورة الجزائرية إذ كان بإمكان هذه الأسلاك أن تضعفها وتفشلها من خلال قطع الإمدادات خاصة الأسلحة والذخيرة [2] وبهذا سارعت فرنسا إلى الرمي بكل ثقلها تجاه الشريط الحدودي من معدات حربية وحشود عسكرية، وذلك من اجل افشال وقطع حركة المجاهدين ومنعهم من العبور وتزويد الثورة بالسلاح والذخيرة بصفة منتظمة وقامت بإنشاء خطين حدوديين هما:

1. خط موريس:

تعود فكرة انشاء هذا الخط إلى وزير الدفاع في حكومة بورجيس مونوري الفرنسي "أندري موريس" الذي اقترح انجاز خط مكهرب يفصل الجزائر عن الحدود التونسية في نهاية 1956م، وبداية عام 1957م وبعد مصادقة البرلمان الفرنسي على هذا المشروع أصبح يحمل اسمه صاحبه [3] " خط موريس" [4] وانطلقت الأشغال فيه في اوت 1956 في مناطق متعددة يمتد الخط من الجهة الشرقية على مسافة 320 كلم من عنابة مرورا إلى سوق أهراس ليمتد نحو الصحاري اما غربا فقد امتد من تلمسان إلى جنوب بشار مغطيا مسافة 700 كلم. [5]

وقد شرع في انجاز خط موريس وحدات من الهندسة العسكرية تحت إشراف خبراء من كافة الميادين إلى جانب الحركى والعملاء وبعض وضفوا تحت ستار القضاء على البطالة.[6]

[1] المجاهد عبد الواحد بوجابر، المصدر السابق، ص 254.

[2] المجاهد الطاهر سعيداني، المصدر السابق، ص 125.

[3] عبد الله مقلاتي عمرية بوضربة، أبو بكر الصديق حميدين كمال بيرم، المرجع السابق، ص 272–276.

[4] فتحي الديب، المصدر السابق، ص 395.

[5] عبد الله مقلاتي، عمر بوضربة، أبو بكر الصديق حميدي، كمال بيرم، المرجع السابق، ص 276–277.

[6] المجاهد الطاهر سعيداني، المصدر السابق، ص 134.

2. خط شال:

أطلق على هذا الخط اسم شال، نسبة إلى الجنرال الفرنسي "موريس شال" قائد القوات الفرنسية في تلك الفترة الذي شرع بدوره في إنجاز ثاني خط مكهرب خلف الخط الأول من الجهة الشرقية من الشمال إلى الجنوب لتدعيم خط موريس وذلك في بداية سبتمبر 1959م انطلاقا من القالة في عنابة نحو أقصى الشرق ليبلغ الحدود التونسية ثم يعود على شكل دائري ليتجه مع الجزء الأخير نحو الجنوب ليقترب من خط موريس ويتجها معا نحو الجنوب. [1]

يمكن تفسير توقف دخول الأسلحة عبر الحدود الشرقية حسب ما جاء في التقرير الذي أعدته لجنة التنسيق والتنفيذ إلى ردود فعل الاستعمارية الفرنسية المتمثلة بشكل خاص في انشاء خط موريس المكهرب على طول الحدود التونسية الجزائرية الأمر الذي أدى إلى الحد من عمليات عبور قوافل السلاح عن طريق الشحنات والدواب وأصبحت عمليات التسلل إلى داخل الجزائر صعبة وخطيرة [2].

ومنع المجاهدين من دخول الجزائر وبالأخص دخول الأسلحة والإمدادات [3] وفي خضم هذه المستجدات التي عرفتها الجبهة الشرقية [4] من نقص في الأسلحة والذخيرة [5] واحتجاز المجاهدين خارج الحدود الجزائرية ومنعهم من الدخول وتكدس الأسلحة هناك بفعل خط موريس[6] رات قيادة الثورة ضرورة تعطيل فعالية خط موريس عن طريق نسفه بواسطة طوربيدات البنجالور من عدة جهات ولو مؤقتا ليتمكن الثوار من العبور بسلام وإدخال

[1] عبد الله مقلاتي، عمر بوضربة، أبو بكر الصديق حميدي، كمال بيرم، المرجع السابق، ص 278.
[2] الطاهر جبلي، المرجع السابق، ص 253.
[3] زهير إحدادن، المرجع السابق، ص 52.
[4] الطاهر جبلي، المرجع السابق ص 254.
[5] محمد العربي الزبيري، الثورة الجزائرية في عامها الأول، ط 1، دار البحث قسنطينة، 1989، ص 129.
[6] زهير احدادن، المرجع السابق، ص 53.

السلاح، إلا أنه تم تنفيذ هذه العمليات في حدود ضيقة ومحدودة ضد خطي شال وموريس اللذان تميزا بصلابة وحصانة شديدة [1].

كان جنود التحرير يدفعون امامهم أحيانا قطعانا من الماشية لتفجير الألغام ليتمكنوا من المرور مع البغال المحملة بالأسلحة [2] لان التنظيم المحكم الذي تميزت به الثورة وحده لا يكفي ولا يكون ناجحا إلى إذا توفر السلاح والمال [3] لكن وبالرغم من الخسائر الفادحة في الأرواح التي سببها عبور خط شال وموريس [4] مثل ما حدث مع المجاهد بن بعطوش الذي استشهد في خط موريس عندما كان يمر تحت الخط الكهربائي حيث التصق ظهره بالخطأ وتعرض للصعق [5] فإن الوسائل التي تقطع بها أسلاكه الشائكة والتغلب على جوازه الكثيرة وألغامه الخطيرة قد توفرت تدريجيا، وبين للعدو الفرنسي في النهاية أنه عطل الحركة ولكنه لم يوقف الثورة أو يخنقها كما كان يأمل. [6]

وفوق كل هذا أثبت المجاهدون للعدو أن خطي [7] موريس وشال [8] أصبحا وسيلة للثورة للتزود بالأسلاك والأعمدة والألغام التي يبثها العدو فيزيلها المجاهدون لوضعها في طريق العدو خاصة في نصب الكمائن.

---

[1] الطاهر جبلي، المرجع السابق، ص 154.

[2] وهيبة سعيدي، المرجع السابق، ص 110.

[3] محمد العربي الزبيري، المرجع السابق، ص 135.

[4] أبو القاسم سعد الله، خلاصة تاريخ الجزائر المقاومة والتحرر (1830-1962)، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 2007، ص 178.

[5] علي كافي، مذكرات علي كافي، من المناضل السياسي إلى القائد العسكري (1946-1962)، ط2، دار القصة للنشر، الجزائر، 2011، ص 275.

[6] أبو قاسم سعد الله، المصدر السابق، ص 178.

[7] منى زعبوبي، الأسلاك الشائكة وأثرها في تطويق الثورة الجزائرية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص التاريخ المعاصر، قسم العلوم الانسانية والاجتماعية، شعبة التاريخ، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2012-2013، ص 36.

[8] وهيبة سعيدي، المرجع السابق، ص 107.

وما يدل على نجاح المجاهدين في اختراق الحدود الشائكة هو أن الفرنسيين أكثروا من إذاعة مناشير تحذر جيش التحرير من اجتياز [1] الخطوط المكهربة [2] حيث أذيع في منشور 27 جانفي 1959 م ما يلي:

" يا جنود الكتيبة الثامنة من الفيلق الثالث في القاعدة الشرقية إن 71 من رفاقكم قد ماتوا في جبل سيدي أحمد "قرب الونزة" فلا تنتظروا نفس المصير، وانظموا إلى الجيش الفرنسي والجنرال ديغول يعدكم بالعفو".[3]

[1] منى زغبوبي، المرجع السابق، ص 109.

[2] وهيبة سعيدي، المرجع السابق، ص 37-38.

[3] منى زغبوبي، المرجع السابق، ص 36.

خاتمة

خاتمة:

اتضح لنا من خلال دراسة موضوع الوفد الخارجي بالقاهرة ودوره في دعم الثورة التحررية 1954- 1962 ان الوفد الخارجي لعب دور مهم جدا في دعم الثورة التحررية على المستويين السياسي والعسكري بالرغم من كل الصعوبات التي واجهته

رصد اهم النتائج المتوصل اليها في النقاط الأتية:

- لقد تم توكيل كل من احمد بن بله وحسين ايت احمد ومحمد خيضر بمهمه تمثيل الثورة الخارجية وقام هذا الثلاثي بتشكيل النواة الاولى للوفد الخارجي بالقاهرة
- لقد ظهر الوفد الخارجي نتيجة لازمه حركه انتصار الحريات الديمقراطية كما تم اختيار مصر لتكون المقر الدائم للوفد الخارجي الذي بدوره انقسم الى قسمين، قسم يهتم بالشؤون السياسية وقسم يهتم بالشؤون العسكرية
- لم يكن للجامعة العربية موقف صريح الا بعد احداث 8 ماي 1945 إذا شجعت هذه الاخيرة عديد من الدول لفك الحصار السياسي المفروض على الجزائر والوفد الخارجي اضافة الى مساهمات مالية لدعم الثورة
- شارك الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني في مؤتمر باندونغ الذي تحدث عن القضية الجزائرية بشكل خاص وكسر الحاجز المفروض على الدبلوماسية الجزائرية واقر عرض القضية الجزائرية على هيئة الأمم المتحدة
- لقد تم التوكيل مهمه تدويل القضية الجزائرية في هيئة الأمم الى الوفد الخارجي بالقاهرة من قبل القيادة في الداخل واستطاع الوفد بدعم من الكتلة الأفروأسيوية وجامعة الدول العربية تدوير القضية الجزائرية لتلقي الاخيرة اهتماما من المجتمع الدولي والعديد من الدول الأفريقية والأسيوية
- قام الوفد الخارجي بحملة جمع الاموال وتبرعات الشعوب العربية والتي مست عددا كبيرا من الدول العربية افريقيًا واسيويًا ليتم لاحقا استخدامها في شراء الأسلحة والذخيرة

والعتاد للثورة الجزائرية، كما ساهم هذا الدعم المالي في تخفيف حدة الازمة التي كانت بين الوفد والقادة في الداخل.

- قام الوفد الخارجي بتزويد الثورة بالسلاح الذي كان يحصل عليه مجانا من قبل الدول الصديقة مثل مصر او شرائه من تجار الأسلحة في اوروبا واعتمد الوفد الخارجي على الحدود الشرقية مع الجارتين تونس وليبيا لإدخال السلاح لأرض الجزائر ضمن القاعدة الشرقية كما اعتمد غربا على المغرب الاقصى وبالأخص مناء طنجة الذي كان يستقبل شحنات من الاسلحة والذخيرة.
- استعمل الوفد الخارجي وسيلة النقل البحري لإيصال الأسلحة من اوروبا الى الجزائر عبر تونس والمغرب وايضا مصر.
- قامت فرنسا بخطف القادة الستة الذين كانوا يمثلون الوفد الخارجي بالقاهرة عن طريق القرصنة الجوية في محاولة لكبح ودحر الثورة والانقاص من عزيمتها كما كان لهذه الحادثة الجانب الايجابي اذا منعت من وقوع خلاف حاد بين القيادة في الداخل والوفد الخارجي بسبب قرارات مؤتمر الصومام الذي تناول في احد بنوده اولوية العسكري عن المدني.
- فرضت فرنسا حصارا بحريا شاملا على الجزائر وهذا ما عطل عمليات التزويد بالسلاح اذا وقعت العديد من الشحنات الأسلحة في قبضه السلطات الفرنسية مثل سفينه اتوس، وسفينة موني كازينو، وسفينة لاس بالماس.
- شكل خطي موريس وشال حاجزا منيعا يصعب اختراقه من قبل الثوار اذا حاصر الثورة شرقا وغربا وجعلها في معزل شبه تام عن العالم الخارجي وعطل من عمليه تزويد الثورة بالسلاح كما الحق الخسائر البشرية في صفوف المجاهدين الذين اوجدوا بعض الطرق لاختراق هذه الحواجز مؤقتا.

في الاخير نأمل ان نكون قد وفقنا في تغطية بعض جوانب من دور الوفد الخارجي بالقاهرة في دعم الثورة الجزائرية التحررية وعلى الرغم من عملنا المتواضع الا انه لا يزال في حاجة الى دراسة معمقة حول طبيعة العلاقة بين الوفد الخارجي بالقاهرة وقيادة الثورة داخل التراب الجزائري من قبل الباحثين.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولا المصادر:

1. ايت احمد حسين، روح الاستقلال، مذكرات مكافح 1952، ترجمة سعيد جعفر، مطبعة الصنائعي، 2002.
2. بجاوي محمد، الثورة الجزائرية والقانون، ترجمة علي الخس، دار اليقظة العربية، دمشق، 1965.
3. بوجابر عبد الواحد، الجانب العسكري للثورة الجزائرية المنطقة الخامسة الولاية الاولى التاريخية الاوراس النمامشة.
4. حربي محمد: الثورة الجزائرية سنوات المخاض، ترجمة نجيب عياد وصالح مثلوثي، موفم للنشر، الجزائر، 1994.
5. الديب فتحي: عبد الناصر وثورة الجزائر، ط2. دار المستقبل العربي، القاهرة:1990.
6. سعد الله ابو قاسم، خلاصة تاريخ الجزائر المقاومة والتحرر 1832 1962، دار الغرب الاسلامي، بيروت، لبنان، 2007.
7. سعيداني الطاهر، مذكرات الرائد الطاهر سعيداني، القاعدة الشرقية قلب الثورة النابض، دار الامة الجزائر، 2010.
8. قليل عمار، ملحمة الجزائر الجديدة، الجزء3، دار العثمانية، الجزائر، 2013.
9. كافي علي، مذكرات علي الكافي من المناضل السياسي الى القائد العسكري 1946 1962، طبعة2، دار القصبة للنشر، الجزائر 2011.
10. ميرل روبير، مذكرات احمد بن بلة، تر، العفيف الاخضر، منشورات دار الادب، بيروت.

ثانيا المراجع:

11. احدادن زهير، المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية 1962، 1954، طبعة1، مؤسسة احدادن للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007.
12. احمد مسعود سيدي علي، التطور السياسي في الثورة الجزائرية 1960 1961، دار الحكمة، الجزائر، 2010.
13. بشيري احمد، الثورة الجزائرية والجامعة العربية، طبعة2، منشورات تالة، الجزائر، 2009.
14. بن سلطان عمار وآخرون، الدعم العربي للثورة الجزائرية، سلسلة المشاريع الوطنية للبحث، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954مطبعة الديوان، الجزائر.
15. بوحوش عمار، التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962، دار الغرب الاسلامي، الطبعة1، 1997.
16. بوضربة عمر: تطور النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية من1954 1960، طبعة1، دار الارشاد، الجزائر، 2013.
17. جبلي الطاهر: الامداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية 1954 1962، دار الامة للطباعة والنشر الجزائر 2015.
18. حفظ الله بوبكر، نشأة وتطور جيش التحرير الوطني1954 1958، دار المعرفة، الجزائر، 2013.
19. خليفي عبد القادر، محطات في تاريخ الجزائر المجاهدة1930 1962، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010.
20. الزبيري محمد العربي وآخرون، كتاب مرجعي عن الثورة التحررية 1954 1962، مطبعة دار هومة، بوزريعة الجزائر، 2007.
21. الزبيري محمد العربي، الثورة الجزائرية في عامها الأول، الطبعة 1، دار البعث، قسنطينة، 1989.

22. الزبيري محمد العربي، قراءة في كتاب عبد الناصر والثورة الجزائرية، الطباعة الشعبية للجيش، الجزائر، 2007.
23. سعيدي وهيبة، الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح، 1954-1962، دار المعرفة 1994.
24. سعيود احمد: العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني1954 1958، وزارة الثقافة، الجزائر، 2008.
25. صغير مريم، مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية1954 1962، الطبعة2، دار الحكمة، الجزائر، 2012.
26. عباس محمد، الثورة الجزائرية نصر بلا ثمن1954 1962، دارالقصبة، الجزائر2007.
27. عباس محمد، خصومات تاريخية، دار هومة، الجزائر، 2010.
28. عباس محمد، خصومات تاريخية، دار هومة، الجزائر، 2010.
29. مقلاتي عبد الله وآخرون، اعمال الملتقى الوطني حول دبلوماسية الثورة الجزائرية واشكالية تدويل القضية الجزائرية بين التحالفات الاقليمية والاستراتيجية الدولية، سلسلة منشورات مخبر الدراسات والبحث في الثورة الجزائرية، العدد7، الجزائر، 2019.
30. مقلاتي عبد الله وآخرون، اعمال الملتقى الوطني حول الثورة الجزائرية واشكالية التسليح بين الطموح والواقع، سلسلة منشورات مخبر الدراسات والبحث في الثورة الجزائرية، الجزء الاول، العدد3، الجزائر، 2018.

ثالثا الرسائل والمذكرات:

31. اوكسل آمال، النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية في المجال الافرو، وآسياوي1958-1962، مذكره لنيل شهاده الماستر في التاريخ المغرب العربي المعاصر، قسم العلوم الانسانية، جامعة بن المهيدي، ام البواقي، 2018-2019.

32. بالعيفة بسمة، بن زيان وهيبة، دور جامعة الدول العربية في دعم القضية الجزائرية 1954- 1962، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر اكاديمي في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، قسم التاريخ جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2016-2017.
33. بودلاعة رياض، القيم الديمقراطية في الثورة التحريرية الجزائرية 1954-1962، أطروحة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة منتوري قسنطينة، 2005-2006.
34. بوذينة مرزاقة، دور القاعدة الشرقية في تسليح اثناء الثورة التحررية الجزائرية 1956-1958، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، قسم التاريخ جامعة محمد بوضياف، المسيلة 2015-2016.
35. جبلي الطاهر، شبكات الدعم لوجستي للثورة الجزائرية 1954-1962، اطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في قسم التاريخ المعاصر، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ابي بكر بلقايد، تلمسان، 2008-2009.
36. خيشان محمد: مهام الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني بالقاهرة1947 1957، رسالة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الانسانية، جامعة الجزائر، قسم التاريخ، 2002- 2002.
37. ديداني سمية الكريم، الدعم المصري للثورة الجزائرية 1954- 1962، كليه الآداب واللغات والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الطاهر مولاي، الجزائر، د س.
38. زعبوبي منى، الاسلاك الشائكة واثرها في تطويق الثورة الجزائرية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص التاريخ المعاصر، قسم العلوم الإنسانية، شعبة التاريخ، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2012-2013.
39. سعيدون بشير، الثورة الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي، اطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث المعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، د س.
40. طويرات الزهرة، علاقات جمال عبد الناصر بالوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني 1953- 1957، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في التاريخ الجزائر الحديث

والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2017- 2018.

41. قرسيف وسام، الثورة الجزائرية بين سنتي 1956- 1958، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص التاريخ المعاصر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2013-2014.

رابعا الجرائد:

42. بيان عن العمليات الواقعة خلال الخمسة أشهر الاولى من سنة 1956، جريدة المجاهد، العدد2، 1956/07/1.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

شكر وتقدير

إهداء

مقدمة .....أ

مدخل تمهيدي

لمحة عن الوفد الخارجي بالقاهرة

المبحث الأول: الشخصيات المكونة لنواة الوفد بالقاهرة 8

المبحث الثاني: تركيبة الوفد الخارجي بالقاهرة 13

الفصل الأول

الدعم السياسي

المبحث الأول: عربيا (المشاركة في الجامعة العربية) 19

المبحث الثاني: إسلاميا (المشاركة في مؤتمر باندونغ)..... 24

المبحث الثالث: عالميا (تدويل القضية في هيئة الامما المتحدة) 30

الفصل الثاني

الدعم اللوجيستي

المبحث الأول: جمع الاموال والتبرعات 39

المبحث الثاني: تزويد الثورة بالسلاح 48

الفصل الثالث

معيقات الوفد الخارجي في دعم الثورة

المبحث الأول: اختطاف القادة الستة 59

المبحث الثاني: الحصار البحري 64

المبحث الثالث: خطي موريس وشال 68

خاتمة: 74

قائمة المصادر والمراجع 78
فهرس المحتويات 84

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People'sDemocraticRepublic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social Sciences
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

وثيقة ايداع مذكرة ماستر

الموضوع:

الوفد الخارجي في القاهرة ودوره في دعم ثورة التحرير 1954 - 1962

إعداد الطلبة:

1- عسلي أيمن رقم التسجيل: 171735088487

2- لقويرح شعيب رقم التسجيل: 171735088602

القسم: التاريخ **الشعبة:** علوم انسانية **التخصص** تاريخ وحضارة عربي معاصر

إشراف: صالح لميس **الرتبة:** أستاذ التعليم العالي

أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طيلة الموسم الجامعي: 2021-2022 وأسمح بإيداعه على مستوى ادارة القسم للمناقشة والتقييم.

موافقة وإمضاء الاستاذ(ة) المشرف(ة):

رئيس فريق الاختصاص

رئيس القسم

قزولة عبد المالك

لتحميل الوثيقة يرجى نسخ الرمز

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social Sciences
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

الرقم: /2021

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضى ادناه :

السيد(ة): عسلي أمين

الصفة(طالب، استاذ باحث، باحث دائم): طالب

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 200358033

الصادرة بتاريخ : 25-09-2016 **عن دائرة :** عين الملح

المسجل بكلية: علوم انسانية واجتماعية **قسم:** التاريخ

تخصص: تاريخ وطن ومعاصر **تحت رقم التسجيل:** 17173508 8487

والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر' مذكرة ماجستير' اطروحة دكتوراه) .

عنوانها: الوفد الجزائري في القاهرة ودوره في دعم الثورة التحريرية 1954-1962

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في:

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

الرقم: /2021

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضى ادناه :

السيد(ة): لعويرج نجيب

الصفة(طالب، استاذ باحث، باحث دائم): طالب

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 200131484

الصادرة بتاريخ: 2016/04/11 عن دائرة: بسكرة

المسجل بكلية: علوم انسانية واجتماعية قسم: التاريخ

تخصص: تاريخ وطني عربي معاصر تحت رقم التسجيل: 171735098608

والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، اطروحة دكتوراه)

عنوانها: الوثائق الجزائرية في الصحافة وموقفها من ثورة التحرير (1962/1954)

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 08 جوان 2021

امضاء المعني (ة)

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها.

ملخص:

Abstract